

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

شدان يعقوب خليل أبو يعقوب

إشراف

أ. د. عبد الستار قاسم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين

2015م

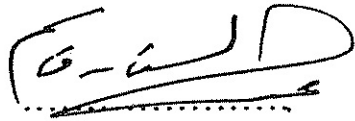
أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

شدان يعقوب خليل أبو يعقوب

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2015/9/17م، واجيزت.

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

1. أ. د. عبد الستار قاسم / مشرفاً ورئيساً

2. د. عبد الرحيم محمد الشيخ / ممتحناً خارجياً

3. د. مسعود إغبارية / ممتحناً داخلياً

ب

الإهداء

إلى أرواح الشهداء الأبرار منا جميعا
إلى القابعين خلف زنازين الظلم والقهر
إلى كل شريف يحمل راية الحق والتحرير
إلى فلسطينية تلك التي صنعتني كي أكون هنا
إلى الذي علمني تقدير المبادئ وكحل عيني بالكبرياء

❖ أبي ❖

إلى من أمنتني لبان الحب وكانت أحبه علي من نفسي

❖ أمي ❖

إلى من هم أقرب إلى الروح من الجسد، سندي وقوتي وملاذي بعد الله

❖ إخوتي وأخواتي ❖

إلى أحب الناس وأقربهم إلي... إلى كل البسمة الصادقة والقلب الطيب

❖ أصدقائي ❖

أهدى لهم جميعا هذا الجهد المتواضع

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي منحني القدرة، وأمدني بالصبر حتى تمكنت من إعداد هذه الأطروحة على صورتها الحالية، ولا يسعني وقد انتهيت منها إلا أن أعترف لك ذي فضل علي بفضلته، فأقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلي من أشعل شمعة في درب علمي، وأعطى من حصيلة فكره لينير دربي، أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور عبد الستار قاسم لما بذله وقدمه لي من توجيه وإشاد لتخطي جميع المعوقات من أجل إتمام هذه الأطروحة، جزاه الله كل الخير.

كما أقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في برنامج التخطيط والتنمية السياسية الذي حملوا أقدس رسالة في الحياة.

ولك أنسى زملاء والأصدقاء الذين لم يتوانوا في مد يد العطاء والمساعدة والنصح والإشاد والأفكار القيمة.

للجميع مني تحية إجلال وعظيم الشكر.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالبة: سحران يعقوب خليل ابو يعقوب

Signature: التوقيع: سحران ابو يعقوب

Date: التاريخ: 17/9/2015

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	الإهداء	
د	الشكر والتقدير	
هـ	الإقرار	
و	فهرس المحتويات	
ح	فهرس الجداول	
ي	الملخص	
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها	
2	مقدمة الدراسة	1.1
4	مشكلة الدراسة	2.1
5	أهمية الدراسة	3.1
6	أسئلة الدراسة	4.1
6	حدود الدراسة	5.1
7	فرضيات الدراسة	6.1
7	منهج الدراسة	7.1
8	أهداف الدراسة	8.1
8	فصول الدراسة	9.1
9	مصطلحات الدراسة	10.1
11	الدراسات السابقة	11.1
18	الفصل الثاني: الإطار النظري	
19	الوعي السياسي	1.2
20	مفهوم الوعي السياسي	1.1.2
22	أهمية الوعي السياسي	2.1.2
24	أدوات تكوين الوعي السياسي	3.1.2
25	ثورة التقنية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي	2.2
25	شبكة الإنترنت	1.2.2
27	الإعلام الجديد	2.2.2
28	مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت	3.2.2

الصفحة	الموضوع	الرقم
29	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	1.3.2.2
31	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	2.3.2.2
33	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي	3.3.2.2
35	مآخذ على مواقع التواصل الاجتماعي	4.3.2.2
36	أبرز مواقع التواصل الاجتماعي	5.3.2.2
41	الفصل الثالث: الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي	
42	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي	1.3
43	دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي	2.3
48	مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية	3.3
51	مواقع التواصل الاجتماعي والتجسس لصالح إسرائيل ضد القضية الفلسطينية	4.3
54	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	
55	منهج الدراسة	1.4
55	مجتمع الدراسة	2.4
55	عينة الدراسة	3.4
58	أداة الدراسة	4.4
59	صدق أداة الدراسة	1.4.4
59	ثبات أداة الدراسة	2.4.4
60	إجراءات الدراسة	5.4
60	متغيرات الدراسة	6.4
61	الأساليب الإحصائية	7.4
63	الفصل الخامس: نتائج التحليل الإحصائي	
64	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	1.5
73	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.5
81	النتائج والتوصيات	
85	قائمة المصادر والمراجع	
94	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
56	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	جدول (1)
56	توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن	جدول (2)
56	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	جدول (3)
57	توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية	جدول (4)
57	توزيع عينة الدراسة حسب الانتماء السياسي	جدول (5)
59	معاملا الثبات للوعي السياسي والمجال الخاص بالتواصل الاجتماعي	جدول (6)
65	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعرفة السياسية العامة	جدول (7)
66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الانتماء والهوية	جدول (8)
67	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشاركة السياسية	جدول (9)
67	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي السياسي	جدول (10)
68	التكرارات والنسب المئوية لأدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	جدول (11)
69	التكرارات والنسب المئوية لمعدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	جدول (12)
69	التكرارات والنسب المئوية لمتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي	جدول (13)
70	التكرارات والنسب المئوية لبدائية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	جدول (14)
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية	جدول (15)

الصفحة	الجدول	الرقم
73	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس	جدول (16)
75	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مكان السكن	جدول (17)
76	نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص	جدول (18)
77	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السنة الدراسية	جدول (19)
78	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الانتماء السياسي	جدول (20)
79	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الانتماء والهوية، وفق متغير الانتماء السياسي	جدول (21)
79	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المشاركة السياسية، وفق متغير الانتماء السياسي	جدول (22)
80	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية للوعي السياسي، وفق متغير الانتماء السياسي	جدول (23)

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية
 لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

شدان يعقوب خليل أبو يعقوب

إشراف

أ. د. عبد الستار قاسم

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر جامعات الضفة، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته العامة أو حياته الدراسية.

تفترض الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، التخصص، السنة الدراسية، الانتماء السياسي).

ولجأت الباحثة إلى استخدام الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت على أداة الاستبيان كوسيلة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية، من خلال إنشاء آلاف الصفحات وإطلاق الحملات والأحداث التي تناولت القضية الفلسطينية وحملت هم الفلسطينيين وعالجت الكثير من القضايا، وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان والانقسام.

ولكن بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإعلامية إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام الانتشار الواسع والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع، يجعل من الصعوبة فلترة هذه المعلومات ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها، فقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي مرتعا للإشاعة والمعلومة المضللة ومن ثم بث الأوهام، وقد يستخدمها البعض للترويج لسياسات خاصة تخدم أيديولوجيات معينة، مبتعدة عن الشفافية والمصداقية.

وعلى ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات، أهمها:

- العمل على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ونشر القيم الثقافية التي تخدم المشروع الوطني، وإبراز الهوية الفلسطينية، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- معاقبة أصحاب الحسابات التي تروج للأفكار الهدامة وتبث الإشاعات التي من شأنها خلق الفتنة، سواء كانت هذه الحسابات لأفراد أو مؤسسات.
- استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى الأفراد، بعيدا عن الطائفية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

شهد العقد الأخير من القرن المنصرم حركة تقنية متسارعة، وتطورا كبيرا في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، وتعددت وسائل التواصل مع الآخرين مع التقدم التقني، وأصبح الإنسان قادرا على التواصل مع غيره دون أي حواجز.

بدأت تقنية الاتصال تدخل في قطاع وسائل الإعلام، وكان للحاسوب دورا مميزا في عصر المعلومات، وبعد سنوات دخل البث الفضائي التلفزيوني نطاق الاتصال، الذي أتاح لكافة الشعوب متابعة الأخبار والمعلومات والأحداث التي تجري في العالم، ولم يتوقف هذا التطور عند هذه الحدود، ففي منتصف التسعينيات من القرن الماضي أحدثت الإعلام الحديث نقلة نوعية كبيرة، فقد أعطى الإمكانية للتواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان بالعالم،¹ ولعل أبرز وسائل الاتصال تأثيرا شبكة الإنترنت وما تحتويه من تقنيات للتواصل.

أخذت شبكة الإنترنت تغزو كل مرافق الحياة، وأتاحت تواصل المواطنين بعضهم مع بعض، وتفاعلم مع مختلف الأحداث والسياسات، إذ أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة حقيقية في عالم الاتصال، وربطت أجزاء العالم بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وجعلت العالم كأنه قرية صغيرة.

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل، الذي يشمل مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية،

¹ حنان إسماعيل، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011/2012، ص 82.

والمدونات، والمنديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.¹

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية، فهي تمتلك مجموعة من الخصائص التي تميزها عن المواقع الإلكترونية ما جعلها الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت، وهذا شجع متصفح شبكة الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها.

وقد امتد التطور التقني إلى الحياة السياسية، ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث وتندفق فيه المعلومات بشكل تراكمي كبير يجعل من الصعب التحكم فيها، احتلت مواقع التواصل الاجتماعي موقعا متميزا في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي، وتخلصت من الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا في تاريخ الإعلام، وأضحى الإعلام الجديد يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات، وجاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه.² وأصبح المواطن يصنع المحتوى الإعلامي ويناقش القضايا المختلفة بكل جرأة وحرية وديمقراطية.

اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الشعبية وازداد عدد مشتركها، لتصبح جزءا من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي مقابل تراجع الإعلام التقليدي الرسمي،³ وبرز استخدامها بشكل واضح في الحياة السياسية، فقد وفرت فرصا عديدة للناشطين السياسيين

¹ أحمد مسعودان، العيد وارم، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، ع (151)، ج1، كانون أول 2012، ص 743.

² حاتم العالونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، جامعة اليرموك: كلية الإعلام، عمان: الأردن، 2012، ص2.

³ يوسف أزروال، الإعلام الجديد ودوره في الحراك الديمقراطي العربي: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا، انظر http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article&id=167:-integrity-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7

وللمواطنين للتعبير عن آرائهم بغية التأثير في العملية السياسية وصنع القرار، ففي المجتمعات العربية شاع استخدام هذه المواقع، ما ساهم في مشاركة سياسية فاعلة ضد أنظمة عربية فاسدة.

أدت مواقع التواصل الاجتماعي أدواراً مختلفة في الحراك السياسي العربي، حيث ساهمت في خلق وعي تراكمي يقتضي التغيير لأنظمة عربية هيمنت على الحكم لعقود متتالية، وأصبحت قطعة أساسية من قواعد اللعبة السياسية، كما هو الحال في إسقاط نظام الحكم في مصر، وكذلك إسقاط نظام الحكم في تونس.

أما على الصعيد الفلسطيني فقد تميز الإعلام منذ انطلاقاته بخصوصية تتعلق بواقع معقد، وتحكمه ظروف استثنائية، سعت أحياناً إلى الحد من تأثيره وأحياناً أخرى إلى تكبيله، فقد ارتبط بالعمل النضالي ضد المحتل الغاصب وتأثر بالواقع السياسي وبالشتات الفلسطيني، وبالرغم من ذلك فقد لحقت فلسطين مبكراً بركب الإعلام الجديد، واستطاعت شطب حدود الجغرافيا والزمان، وحققت سرعة في الانتشار، فقد أدت مواقع التواصل الاجتماعي أدواراً مؤثرة في الحياة السياسية، وقادت الحراك الفلسطيني لمقارعة الاحتلال، ونشر القضية الفلسطينية على أبعد الحدود.¹

وتأتي هذه الدراسة لتحاول رصد أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، من خلال تسليط الضوء على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، وكذلك توضيح العلاقة بين هذه المواقع ومدى تأثيرها على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

2.1 مشكلة الدراسة

في ضوء التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع لشبكات الإنترنت، وتزايد إقبال المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحولت من أدوات للتعرف الاجتماعي إلى

¹ منال جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لازمة الانقسام الفلسطيني، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013، ص31.

أدوات سياسية، مقابل تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي، أثبتت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إيقاظ الوعي العربي حيث سمحت هذه المواقع الاجتماعية للأفراد بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق الأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية، من خلال نشر معلومات ووثائق وصور وفيديوهات لفضح ممارسات الأنظمة المستبدة، واستقطاب أكبر عدد ممكن من المؤيدين في شكل جماعات سياسية منظمة تتغلب على عوائق المتابعة والمراقبة والملاحقة الأمنية بسرعة ودقة ومرونة فائقة.

غدت مواقع التواصل الاجتماعي قوة متصاعدة بين فئات الشباب الفلسطيني لاسيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجياتهم، فالمنتبع لمواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين يجد أنها باتت تشكل بابا واسعا استغله الأفراد والناشطون والقوى السياسية من خلال ممارسة كافة أشكال الدعاية السياسية، ونشر المحتوى الثقافي الهادف من أجل خلق وعي سياسي بالقضية الفلسطينية، خاصة في ظل الظروف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من قمع وقهر وتهجير، ومحاولات لطمس الهوية الفلسطينية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث مدى الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته العامة أو حياته الدراسية.

3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي أثارت جدلا واسعا بين المهتمين وصناع القرار حول قدرتها على التأثير في المجتمعات، حيث أصبحت هذه المواقع تمثل حيزا للتفاعل بين الأفراد، فهي مكمل قوي لوسائل الإعلام التقليدية في المجتمعات عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

كما أن لهذه الدراسة أهمية أخرى تكمن في كونها دراسة حديثة تتناول قضية حيوية انعكست آثارها في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية والأنظمة السياسية، وجاءت هذه الدراسة لتعكس آراء شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية التي تعتبر من أكبر الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، فهي تمثل شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، إذ تعد شريحة طلاب الجامعات عنصراً فاعلاً ومهماً في قضايا التنمية كونها تمتلك القدرة على العطاء.

4.1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن سؤال رئيسي وهو، ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على

الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال توجد مجموعة أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عليها:

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحث إلى مواقع ذات طابع سياسي؟
- ما هو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية؟

5.1 حدود الدراسة

- تنحصر حدود الدراسة المكانية في جامعة النجاح الوطنية، كونها من أكبر الجامعات الفلسطينية، حيث يبلغ عدد طلابها حوالي 19 ألف طالب وطالبة في مختلف التخصصات.

- أما الحدود الزمنية فتمتد منذ بداية عام (2004) حيث كانت بداية نشأة الفيسبوك (Facebook) لكونه أكثر مواقع التواصل تأثيراً في الأفراد، وحتى لحظة إعداد هذه الدراسة.

6.1 فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير التخصص.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السنة الدراسية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

7.1 منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي في دراستها لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تهدف البحوث الوصفية إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة معينة، ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتنظيم

هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. وهنا عملت الباحثة على وصف وتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما اعتمدت الدراسة أيضا على أداة الاستبيان كوسيلة للبحث.

واستخدمت الباحثة المنهج الكمي، حيث تم افتراض العلاقات بين المتغيرات ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا، وعلى ضوء النتائج يتم قبول او رفض الفرضيات.

8.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة النجاح الوطنية كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف إلى مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة جامعة النجاح الوطنية.
- معرفة طبيعة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة النجاح الوطنية.
- تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية.

9.1 فصول الدراسة

تتكون هذه الدراسة من خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها ويستعرض هذا الفصل مقدمة الدراسة ومنهجيتها، حيث حددت الباحثة مشكلة الدراسة والأهمية المترتبة عليها، كما ستعرض أسئلة الدراسة، وحدود الدراسة المكانية والزمنية، والفرضيات التي ستجيب عنها الدراسة، بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري ويستعرض هذا الفصل مفهوم شبكة الإنترنت، ومفهوم الإعلام الجديد، كما سنتناول مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، مفهومها ونشأتها، وأهميتها، وأبرزها، وكذلك مفهوم الوعي السياسي، وأدوات تكوينه، وأهمية تنميته.

الفصل الثالث: الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي ويركز هذا الفصل على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي، ويناقش مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في التجسس لصالح إسرائيل ضد القضية الفلسطينية.

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات ويشمل على مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكذلك أدوات الدراسة وصدقها، والمعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: نتائج التحليل الإحصائي

النتائج والتوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

10.1 مصطلحات الدراسة

تم استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات خلال الدراسة، أهمها:

الوعي السياسي يتمثل الوعي السياسي في مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

المشاركة السياسية: تعد المشاركة السياسية من أهم صور وخصائص الديمقراطية لأي نظام سياسي يشترك أفرادها في الحياة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، والذين يهدفون من خلال هذه

المشاركة إلى تعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة فيه، أو تطويرها أو تغييرها بالقدر الذي يحقق لهم تنمية شاملة ومستدامة.¹

ويرى المفكر الأمريكي صموئيل هانغتون (*Samuel P. Huntington*) أن المشاركة السياسية هي النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي.²

شبكة الإنترنت: يمكن تعريف شبكة الإنترنت على أنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب التي ترتبط بعضها ببعض، تصل الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم، تحتوي كما هائلا من المعلومات.

الإعلام الجديد: يعرف الإعلام الجديد بأنه "مصطلح يشير إلى مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة الإعلامية للإنترنت".³

مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.⁴

¹ محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، (رسالة ماجستير منشور)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، مارس 2012، ص 78.

² شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010، ص 29.

³ أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر 2013، ص 53.

⁴ أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر"، مصر: مكتبة د. شوقي سالم، 2009، ص 7.

11.1 الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات عالجت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لكن دون التطرق إلى جوهر الموضوع المطروح هنا والمتعلق بجامعة النجاح الوطنية، وبالتالي قامت الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة التي رجعت إليها في دراستها كونها تشكل منطلقاً أساسياً للدراسات التي تليها، وأهم هذه الدراسات:

أولاً: دراسة أبو زيد (2012)¹ حول دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعاً حيويًا انعكست آثاره في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية وعلى الأنظمة السياسية في هذه المجتمعات. وتبين هذه الدراسة أهمية هذه المواقع في التأثير على المجتمع وخاصة على فئة الشباب والتي يمكن أن تستغل من خلال القوى الفاعلة في المجتمع. وقد اعتمدت في إثبات فرضيتها على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتمدة على أداة الاستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الاجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

واستعرضت هذه الدراسة مفهوم الرأي العام وخصائصه وكيفية قياسه وتوجيهه، وآليات وطرق التأثير عليه من قبل وسائل الإعلام، كما تناولت ماهية المشاركة السياسية وخصائصها ودوافعها ومراحلها في ظل المواطنة الفاعلة والممارسة الديمقراطية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني، كما تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية.

¹ طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، سبتمبر 2012.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية، بوصفها وسيلة اتصال مهمة وفعالة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي، وكذلك الاستفادة من المشاركة في المواقع الاجتماعية التفاعلية للتأثير في الرأي العام العربي والدولي ودعم القضية الفلسطينية، وتعزيز وجود فلسطين في العالم الافتراضي، ودعت إلى توحيد الجهود الشبابية على صفحات المواقع الاجتماعية التفاعلية وعدم إهدار هذه الطاقات من خلال تشتيت الصفحات والقضايا التي تتبناها، والعمل على تبني قضايا ذات إجماع وطني تخدم المصلحة الفلسطينية.

ثانياً: دراسة أبو وردة (2008)¹ حول أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي- طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً-، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وتحديد العلاقة بين هذه المواقع والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة.

وتناقش هذه الدراسة التأثير الذي يتركه الاتصال والإنترنت في عملية الاستقطاب، وتغيير توجهات الطلبة الجامعيين، والانتماء السياسي بين طلبة الجامعات، ومدى تأثيره بالإعلام والمواقع الإلكترونية، وتطرق الباحث في دراسته إلى واقع المواقع الإلكترونية الفلسطينية، واستخداماتها بين الطلبة ومدى استفادة الحركة الطلابية بمختلف مسمياتها من هذه التقنية في إيصال أفكارها وتطلعاتها السياسية والنقابية، ومدى التأثير الذي تركته بين جمهور الطلبة خلال سنوات انتفاضة الأقصى.

وتوصل الباحث أن للمواقع الإلكترونية الفلسطينية دوراً في الاستقطاب السياسي بين الطلبة، وأن الجمهور الفلسطيني عموماً ومن ضمنهم طلبة الجامعات يتأثرون بما تنتشره المواقع الإلكترونية الإخبارية لتقديمها كما هائلاً من المعلومات والأرقام عن الأحداث، فقد تحولت هذه المواقع إلى أداة لنشر المعلومة وبحثها والحصول عليها. وكذلك تبين من خلال هذه الدراسة أن

¹ أمين أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي-طلبة جامعة النجاح نموذجاً-، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2008.

متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية لا تسهم في تغيير انتماءات الطلبة، ولكنها تلعب دوراً في تغيير توجهاتهم إزاء الأحداث السياسية.

وأوصى الباحث بضرورة التزام المواقع الإلكترونية الإخبارية بأدنى حدود المهنية والموضوعية في تعاطي المعلومة وتناول الحدث، كما أوصى بابتعاد القائمين على المواقع الإخبارية عن استخدام مصطلحات تكفيرية أو تخوينية بسبب خطورة ذلك على النسيج الاجتماعي والوطني.

ثالثاً: دراسة الرعود (2011/2012)¹ حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث كان الهدف الأساسي من الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في التغيير السياسي في تونس ومصر من خلال:

1. الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات.
2. الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي في البلدين.

وأوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تبحث في دور شبكات التواصل في التغييرات السياسية في الوطن العربي للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في دور الشبكات بالمساعدة في إحداث التغيير، كما أوصى بالعمل على تأمين وصول شبكة الإنترنت إلى كافة فئات الشعوب العربية باعتبار حق المعرفة والتواصل من الحقوق الأساسية، وأيضاً أوصى بالاهتمام بما يطرح على شبكة الإنترنت من قضايا وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس.

¹ عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011/2012.

رابعاً: دراسة الشهري (2012/2013)¹ حول أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيس بوك (Facebook) وتويتر (Twitter)، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبيان في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وكذلك تبين أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

خامساً: دراسة العريزي (2012)² حول دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في قياس مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات ودور وسائل الإعلام في تشكيل هذا الوعي، وأهم أهداف هذه الدراسة:

1. التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال رصد اعتمادية طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام وبين حجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لديهم.

¹ حنان الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعي الفيس بوك وتويتر نموذج، (مشروع بحثي في علم الاجتماع)، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية، 2012/2013.

² وديع العريزي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، جامعة صنعاء: اليمن، 2012.

2. قياس مستوى الوعي السياسي لدى الشباب اليمني.

وتبين من خلال الدراسة أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي كان ضعيفا جدا، على الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام (72%).

واقترح الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة أن تبدي وسائل الإعلام اليمنية اهتماما أكبر بقضية المشاركة السياسية والمعرفة السياسية للشباب اليمني وتوعيتهم بأساليب تمتلك عوامل الجذب والموضوعية والصراحة في التناول والمعالجة وبما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه هذه الوسائل من مواد وموضوعات سياسية. وكذلك أوصت بأهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي بما يحفز على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

سادسا: دراسة المنصور (2012)¹ حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع العربية)، حيث انطلقت هذه الدراسة من باب التعريف والمقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية نت) لقناة العربية، واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتم إعداد استبيان لتحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياسا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

كما خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح شبكات الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة.

¹ محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، (رسالة ماجستير منشورة)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

سابعا: دراسة بن ورقلة (2012)¹ حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، وتسعى هذه الدراسة إلى فحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد، وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي في أوساط الشباب العربي.

وترى الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، كما ترى أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.

ثامنا: دراسة قتلوني (2012)² حول دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) في عملية التغيير السياسي-مصر نموذجا- حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وناقشت أبرز مظاهر تحول هذه المواقع من الطابع الاجتماعي إلى الطابع السياسي.

وتناولت الدراسة ثورة تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وظهور أدوات جديدة كالصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد الذي تتدرج تحته مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وناقشت الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، وتوصلت إلى أن طفرة التكنولوجيا والتطور السريع لشبكات الإنترنت وتقنية المعلومات فرضت نفسها بقوة، وأصبحت النواة التي تنطلق منها شرارة الثورة والتغيير.

تاسعا: دراسة معبد (2012)³ حول أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة أسيوط للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات

¹ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة: الجزائر، 2012.

² مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي-مصر نموذجا-، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

³ علي معبد، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر، 2012.

الحياتية، حيث شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تسارعا في وتيرة التقدم العلمي والتقني في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، واستخدام المواقع الإلكترونية بمختلف أشكالها عبر شبكة الإنترنت.

وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي تتادي بتوظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عمليتي التعليم والتعلم ومن بينها المواقع الاجتماعية الإلكترونية.

وإستخدام الباحث خلال دراسته على المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري للبحث، وكذلك المنهج التجريبي للتعرف على أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المميزات الحياتية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 الوعي السياسي

يمثل الوعي بشكل عام المركز الرئيس لحركة الإنسان وفكره وسلوكه، ويعرف بأنه إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وإدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة.¹

ويعد الوعي السياسي أحد أنماط الوعي وهو على درجة كبيرة من الأهمية في الدراسات الاجتماعية والسياسية، فغياب الوعي السياسي يعني انتشار الفساد والدكتاتورية وكذلك غياب المبادئ الديمقراطية.

والوعي السياسي من المفاهيم التي لها أهمية كبيرة في ميدان علم السياسة، فهو يهدف دائماً إلى تحقيق طموحات وأهداف الأفراد في المجتمع ورفع مستوى المجتمع من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى أنواعها، وكذلك تطوير النظم الاجتماعية السائدة وتطوير الإطار الثقافي للمجتمع، أو على الأقل تعمل على تطويرها بما يلغي دورها في عرقلة التقدم.²

نظراً لخصوصية المجتمع الفلسطيني في ظل الاحتلال والحصار الظالم ونظراً لظروف القضية الفلسطينية والظروف التي ما زالت تمر بها، يمكن القول أن الوعي السياسي الفلسطيني يختلف عن مستوى الوعي السياسي العربي من حيث الشكل والمضمون، فالوعي السياسي الفلسطيني مرتبط بالانتماء السياسي والأرض وبالقضية الفلسطينية.³

¹ تيسير أبو ساكور، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الخليل، فلسطين، ع 1، ج 4، 2009، ص 229.

² محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مرجع سابق، ص 45.

³ شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 88.

1.1.2 مفهوم الوعي السياسي

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية، ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله.

ويشير أيضا إلى " مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي".¹

يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها".²

ويعرفه ويلسون بأنه " تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول إلى الحقائق".³

ويرى محمود عشري أنه: " متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضح حول هذه الأمور".⁴

¹ عرفات خليل، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، ج2، القاهرة، جامعة القاهرة، 1994، ص 89.

² علي وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، جامعة دمشق، كلية التربية، ص681.

³ شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص90.

⁴ محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج 21، ع 1، يناير 2013، ص 81.

وعرف إبراهيم مذكور الوعي السياسي بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وهذا يعني أن الوعي هو الخاصية التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني.¹

أما بيتر (Petter) فيرى أن الوعي السياسي هو أحد أنماط المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية.²

ويرى حجازي أن الوعي السياسي هو القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته.³

وتعرفه لطيفة خضر بأنه "معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وتعني قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها".⁴

بينما رفيق المصري فيرى بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية، بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية.⁵

ويُمكن أن يعرف الوعي السياسي أيضا بأنه "الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها".⁶

¹ محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مرجع سابق، ص 47.

² شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص

³ محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 218.

⁴ محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص 81.

⁵ يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011، ص 20.

⁶ مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ص 17.

وتعرف الموسوعة البريطانية الوعي السياسي بأنه "ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع، والتي تعد مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطن".¹

استخدمت بعض الدراسات مفهوم الوعي السياسي في ضوء الفئات الاجتماعية، فالوعي السياسي لدى الشباب يعني إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية الشبابية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على ما ينبغي دعمه أو تغييره.²

وترى الباحثة أن الوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد المشاركة في الأوضاع السياسية وتحليلها من خلال إدراكه للواقع السياسي، ومعرفة ما يدور حوله من أحداث ومجريات.

2.1.2 أهمية الوعي السياسي

يعزز الوعي السياسي الديمقراطي في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية.³

يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي، وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالوعي السياسي بقضايا الأمة

¹ شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص90

² محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مرجع سابق، ص31.

³ المرجع السابق، ص49.

العربية يمثل أساسات العمل الوجداني، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية.¹

وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والإثنية والعنصرية.² ويساعد على استقرار المجتمع، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها.

ولغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسياً وديمقراطياً، فغيابه يفقد الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسياً وثقافياً، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وإن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، وذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية.³

ويرى عساف أن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الإحساس بالاغتراب.⁴

¹ يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مرجع سابق، ص59.

² يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مرجع سابق، ص59.

³ النخبوة الجزائرية الشهابية، مفهوم الوعـي السياسي، 2012، انظر، https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=530026707015388&id=5299901236857

13

⁴ محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبية الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مرجع

سابق، ص 77.

فالوعي السياسي يخلق ثقافة عالية واطلاعا واضحا على مجريات الأحداث، يستطيع من خلالها الفرد أن يدرك ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات، ويحافظ على انتمائه الوطني والعربي والإسلامي.

3.1.2 أدوات تكوين الوعي السياسي

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحفائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والأيدولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، ويتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات.

- الأسرة: تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل، ويتم تلقينه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبدخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني الوطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض وتاريخها.

- الأصدقاء: الأصدقاء هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عددا من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجهاته السياسية وآرائه وقيمه.

- المؤسسات التعليمية: تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم، وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية، ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي: التنقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية، والتنقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه السياسي.

- الأحزاب السياسية: تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين، وتقوم بتزويد

أعضائها بالمعارف السياسية، وإعداد الكوادر السياسية، وتسعى الأحزاب السياسية إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الترقى ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيدها.

- وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دورا في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية.

أصبحت وسائل الإعلام الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مهما لتهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي السياسي، فالمضمون الذي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في معرفة الحقائق وإدراكها، وبالتالي لا بد من البحث في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها للمساهمة في تنمية قدرات الشباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع ونشر المعرفة السياسية والاستفادة منها في بث روح المسؤولية، وغرس القيم السياسية وترسيخ الانتماء السياسي، وتعميق الشعور الوطني وتنمية الوعي السياسي لديهم.

2.2 ثورة التقنية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي

تطورت تقنية الاتصال والإعلام وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية وتيسير حياة الجنس البشري، فقد أصبح العالم يمر بمرحلة تقنية جديدة.

أدى التطور التقني إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت Social Networks Site(SNS) التي سهلت نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد فقربت البعيد وقصرت المسافات، فقد أصبحت أحد لوازم الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات للبت المباشر بين جمهورها، وأعطت لمستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة.

1.2.2 شبكة الإنترنت Internet

في ظل التطورات الاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم شهدت شبكة الإنترنت تقدماً كبيراً، حيث أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام تقنية تتميز بالاستقلالية واللامركزية، تربط سكان العالم بسرعة فائقة، فقد باتت جزءاً هاماً من حياة الأفراد والمؤسسات لما تقدمه من خدمات نظراً للتطورات المتلاحقة في تطبيقاتها،¹ فشبكة الإنترنت تعد أهم وأبرز إنجاز تقني تحقق في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات، إذ استطاع الإنسان بفضلها أن يلغي المسافات، ويتجاوز الحدود الجغرافية، ويختصر الزمان.

ويؤكد جوهان هيرجان (Johan Harrigan) أن شبكة الإنترنت أصبحت أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي، من خلال إضافتها أبعاداً أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث تتميز بالطبيعة التفاعلية، وصعوبة السيطرة والرقابة على المواقع الإلكترونية، واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقيدها بالحدود الجغرافية والسياسية، كما تحول الجمهور من مجرد مستخدم ومستهلك إلى مشارك فاعل في تشكيل تلك الرسالة.²

ويرى رحومة أن شبكة الإنترنت بدت وكأنها بحر معلوماتي منفتح لا شواطئ ولا حواجز له، يبحر فيه الأفراد والجماعات من مختلف أنحاء الأرض عابرين حدود المكان والزمان بكل سهولة ويسر.³

تعددت التعريفات التي يطلقها الباحثون على شبكة الإنترنت حسب طبيعة استخدامهما، وانتشرت عشرات التعريفات منها ما هو متباين ومنها ما هو ذات معنى واحد، فيعرفها قبيلة

¹ طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص34.

² طه نجم، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة جاني، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ع 4، 2011، ص1.

³ علي رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص42.

بأنها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل لملايين الأجهزة حول العالم، وأنها مصدر قيم للمعلومات يتغير ويتنوع بين دقيقة وأخرى.¹

ويمكن تعريف شبكة الإنترنت على أنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب التي ترتبط بعضها ببعض، تصل الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم، تحتوي كما هائلا من المعلومات.

وحسب تقرير نشرته سوشال ستوديو (Social Studio) فإن عدد المتصلين في شبكة الإنترنت تجاوز 3 مليار مستخدم للإنترنت و7 مليار مشترك للهواتف الذكية في كل مناطق العالم، أي ما يقارب 40% من إجمالي سكان الكرة الأرضية، وبلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في المنطقة العربية أكثر من 135 مليون مستخدم، يستخدم أكثر من 71 مليون منهم الإعلام الاجتماعي بنشاط حالياً.² أما في فلسطين فقد تجاوز عدد مستخدمي شبكة الإنترنت المليون مستخدم.³

2.2.2 الإعلام الجديد

ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، وأطلق عليه بعض المهتمين والإعلاميين الإعلام الجديد (New media) أو الإعلام الاجتماعي (Social media)، ويشمل على مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية، والمدونات والمنديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من الأشكال الأخرى.⁴

¹ محمد قبيعة، تطبيقات الإنترنت، الدار العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 1998، ص 13.

² أخبار العرب 24، العالم العربي على الإنترنت 2014، يونيو 2014، انظر، <http://www.alarab24.com/technology/2014/6/6/82342>

³ سوشال ستوديو، نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين، 2014.

⁴ أحمد مسعودان، العيد وارم، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، ع (151)، ج1، كانون أول 2012، ص 743.

أصبح الإعلام الجديد مؤسسة كبيرة وواسعة يشارك فيها مجتمع متفاعل بأكمله، فقد فتح كل الأبواب والآفاق لكل من يريد أن يتبادل الآراء مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية.

ويعتبر الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي أحد أبرز تجليات الويب 2.0 والذي يعرف بأنه "مصطلح يشير إلى مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة الإعلامية الإنترنت".¹

ويعرفه ليستر (Lester) بأنه "مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام كالطباعة والتصوير الفوتوغرافي، والصوت والفيديو".² وهو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات، من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بشبكة الإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين.³

ساهم الإعلام الجديد في التمرد على الإعلام التقليدي، وتحرير قطاعات واسعة من الجمهور من سطوته فقد أدى تزايد انضمام المشتركين إلى تلك الوسائل لا سيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية، فقد استطاعت إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فعالية من الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية.

3.2.2 مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

¹ أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مرجع سابق، ص 53.

² عباس صادق، الإعلام الجديد: الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص 31.

³ سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ديسمبر 2011، ص6.

سهلت التقنية الحديثة لمستخدمي شبكة الإنترنت إمكانية الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية منخفضة ووقت قليل، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت انتشاراً واسعاً على شبكة الإنترنت خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.¹

1.3.2.2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.²

وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في هذه المواقع، ويتم نشر البيانات علناً حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد، وبناء وتفعيل المجتمعات على شبكة الإنترنت.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد وجماعات المستخدمين، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو بين الأفراد المستخدمين لها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية لدى الأفراد.

¹ وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، انظر <http://www.bna.bh/portal/news/497100>

² سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مرجع سابق، ص ص 4-5.

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث لآخر، فيعرفها بالاس(Balas) على أنها" برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت، أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم ببعض لعدد من الأسباب". ويعرفها بريس (Preece) ومالوني كريشمار (Maloney Krichmar) على أنها" مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".¹

ويعرفها كاستل(Castells) على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي.²

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.³

أما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".⁴

¹ مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2012/2011، ص 44.

² المؤتمر العربي-الأوروبي، تمكين الشباب ومنظمتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي-الأوروبي، مالطا، 22-24 مارس 2012.

³ أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، مرجع سابق، ص7.

⁴ زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

وتعرفها هبة خليفة بأنها: مجموعة من صفحات الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض.¹

بينما زهير عابد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.²

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية عبر شبكة الإنترنت، وأشهرها الفيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) واليوتيوب (YouTube) والانسغرام (Instagram)، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشئت بالأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوات إلى حضور الندوات والاجتماعات والتظاهرات، فقد أصبحت تؤثر في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت لجميع الشباب والسياسيين والباحثين نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية متجاوزين الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب عليها.

وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقديم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها.

¹ محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، مرجع سابق، ص30.

² بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، ع18، 2012، ص94.

2.3.2.2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ظهر أول موقع من مواقع التواصل الاجتماعي Theglpbe.com على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة على شكل تجمعات عام (1994)، وفي العام نفسه تلاه موقع Gerocities، وثم تلاهما موقع Tripod عام (1995)، وركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.¹

وفي أواخر التسعينيات، صمم راندي كونرادز (Randy Conradz) موقع Classmates.com عام (1995)، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.²

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو Sixdegrees.com في عام (1997) حيث ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية وأتاح للمستخدمين مجموعه من الخدمات وأهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي، وكان اهتمامها تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com وموقع البشر ذوي البشرة السوداء Blackplanet.com وظهر بعد ذلك مواقع كثيرة ولكنها لم تتجح، وفي بداية عام 2002 ظهر موقع Friendster.com وهو وسيلة للتعارف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع

¹ عبد الكريم الدبسي، زهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، ج 40، ع1، 2013، ص 70.

² صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، 2012، انظر -http://kse.org.kw/AI-Mohandesoon/issue/113/article/365

skyrock.com للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.¹

وفي بداية (2003) ظهر موقع Myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم كما ظهر العديد من المواقع مثل LinkedIn.com، ومن ثم موقع Facebook.com الذي انطلق رسميا في (2004)، وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وكذلك ظهر موقع يوتيوب YouTube.com في (2005)، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع Twitter وقد ظهر في عام (2006) وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.

3.3.2.2 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية.²

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها وبقوة على المجتمعات، كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثرت استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل

¹ مدونة آرائي، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، 22 نوفمبر 2013، انظر http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post_22.html

² أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مرجع سابق، ص 101.

لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الإلكتروني

الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:¹

- تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.

- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.

- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها من خلال المزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات.

فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كاملة وفورية حول القضايا المختلفة التي تهتم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما

¹ علي معبد، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مرجع سابق، ص 51.

تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة.

4.3.2.2 مآخذ على مواقع التواصل الاجتماعي

بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها آثارا سلبية على الأفراد فهي سلاح ذو حدين، فبعد تغلغل مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط جميع شرائح المجتمع، وسرعة انتشارها بين مختلف الفئات العمرية، فقد تعرضت لانتقادات كثيرة، كما صدرت العديد من الكتب التي تحذر من هذه المواقع.

ويعتبر البعض أن محاولة الأفراد بث الأفكار الهدامة، وزرع بذور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها قد تكون مرتعا خصبا للإشاعة والمعلومة المضللة.¹

أما صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة فيرى أن خطورة فكرة مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في أنها قد تكون موطنا لنشأة الأفكار الشاذة والغريبة، وانطلاق الشائعات، إلا أنها تعبر عن رأي الشارع، والشباب على وجه التحديد على اعتبار أن أكثر مستخدمي شبكة الإنترنت من الشباب، فجميع الأحداث الجديدة نجد صداها أولا بأول على مواقع التواصل الاجتماعي في مجموعات مختلفة، بعضها متصارع، فهناك بعض التجمعات الخاصة بفرق عمل برامج تلفزيونية مختلفة، وبعضها الخاص بفرق رياضية متناحرة، وبعضها للتعبير عن حالة عامة مثل الحزن أو الشعور بالوحدة، وبعضها لزملاء دفعة واحدة في إحدى الكليات، أو مجموعة لأصدقاء أحد الفنانين، أو الممثلين، أو الكتاب أو المطربين أو السياسيين.²

¹ جاسم الياقوت، إشكالية مواقع التواصل، جريدة اليوم، 2 كانون الأول 2011، انظر <http://www.alyaum.com/article/3037106>

² أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، مرجع سابق، ص32.

5.3.2.2 أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للثورة التقنية العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أبرزها (Facebook, MySpace, LinkedIn, Twitter, YouTube, Instagram) وغيرها من المواقع، وستحاول الباحثة تسليط الضوء على أهم أربع مواقع رئيسية وهي، الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، والانستغرام.

1. موقع الفيسبوك (Facebook)

موقع الفيسبوك هو أشهر موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يساعد الأشخاص على الاتصال بالآخرين مجاناً، حيث ينشئ المستخدمون ملفاً (Profile) يتضمن صوراً واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة ويقومون بتكوين مجموعات من الأصدقاء لتبادل الآراء والأفكار.

قام مارك زكربيرغ (Mark Zuckerberg) وهو طالب في جامعة هارفارد (Harvard) الأمريكية بإنشاء موقع الفيسبوك في الرابع من شباط عام (2004) بهدف إنشاء شبكة للتعرف بين طلاب البكالوريوس في الجامعة تمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ونظراً للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وفي أيلول (2006) قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه من الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح.¹

وانتشر موقع الفيسبوك بسرعة قياسية في أرجاء العالم، ويتوفر بأكثر من (70) لغة، وتدل الإحصائيات المنشورة على حجم الإقبال المتزايد على الموقع خاصة في الآونة الأخيرة،

¹ طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص28.

وأصبح بعد اندلاع شرارة "الثورات العربية" من أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.¹

يبدو أن موقع الفيسبوك كان مجرد فكرة بسيطة للتواصل الاجتماعي والترفيه، لكن مع مرور السنوات دخل قطاعات اقتصادية وأخرى سياسية، وبعد اندلاع شرارة "الثورات العربية" أصبح ذا طابع سياسي وكان له أثر بارز فيها، حيث كان لاعبا أساسيا بالتأثير على كافة شرائح المجتمع وخاصة على شريحة الشباب.

وقد تحول الموقع من مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبرى للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لها.

ويعتبر موقع الفيسبوك أشهر المنصات الاجتماعية وأكثرها شعبية، حيث احتل المركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين،² وكشف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن تخطي عدد مستخدميه النشطين شهرياً عتبة (1.32) مليار،³ و(680) مليون يستخدمون الهاتف المحمول.⁴

¹ مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي-مصر نموذجا-، (مرجع سابق)، ص94.

² عماد بن يحيى، تقرير إحصائيات عن الشبكات الالكترونية والإنترنت في 2014، 14 يناير 2014، انظر <http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9/%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1>

³ العربية نت، فيسبوك تعلن عن 1.32 مليار مستخدم نشط شهريا، 24 يوليو 2014، انظر <http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-/D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html>

⁴ مركز معلومات الجوار الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مؤسسات الاتحاد الأوروبي، 2014، ص5.

وبحسب دراسة عربية يواصل موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك التوسع والانتشار في المنطقة العربية، حيث سجلت نسبة نمو بحوالي (49%) في قاعدة مستخدمي الموقع في (22) دولة عربية، وقالت الدراسة أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي سجل زيادة بمقدار (26.75) مليون مستخدم، وذلك عند المقارنة بقاعدة مستخدمي الشبكة العرب والمسجلة في نهاية أيار من العام (2013)، والتي بلغت في ذلك الوقت قرابة (54.5) مليون مستخدم.¹

وذكر تقرير مفصل نشرته سوشال ستديو أن اسم فلسطين خلال عام (2014) احتل المرتبة الثامنة ضمن قائمة الدول العربية من حيث نسبة عدد السكان الذين يستخدمون موقع الفيسبوك تجاوز (1520000) مستخدم أي بنسبة تجاوزت (33%)، كما احتل موقع الفيسبوك المركز الأول من بين أكثر المواقع التي بحث عنها الفلسطينيون في نفس العام.² **رابط الموقع:** [/http://www.facebook.com](http://www.facebook.com)

2. تويتر (Twitter)

كانت بداية ميلاد تويتر أوائل عام (2006)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في تشرين الأول من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه تويتر وذلك في نيسان (2007).³

ويعد موقع تويتر أحد وسائل التقنية الحديثة التي تسمح بنشر المعلومات على شبكة الإنترنت، وهو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس من جميع أنحاء العالم، توفر لمستخدميها الاتصال بعضهم مع بعض، وتسمح واجهة الموقع بنشر رسائل قصيرة يمكن للآخرين متابعتها.

¹ وكالة أصداء، دراسة: عدد مستخدمي الفيسبوك العرب يرتفع 49%، 8 أغسطس 2014، انظر <http://www.asdaapress.com/?newsID=5071>

² سوشال ستوديو، نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين، 2014.

³ نبيل عيد، دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب، 4 فبراير 2013، انظر <http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067>

وموقع تويتر من أهم المواقع الاجتماعية الحديثة التي تتمتع بجماهيرية عالية، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح (Tweet) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة.

يتيح الموقع لمستخدميه إمكانية الحصول على صفحة خاصة على شكل [Twitter.com/username](https://twitter.com/username) وهو الأمر الذي يسهل كثيرا في إيجاد الصفحة والوصول إليها، والتسجيل في الموقع مجاني، حيث يمكن إنشاء حساب أو ملف تعريف للشخص، والتحكم في إعداداته.

ولعب تويتر دورا كبيرا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، وتم استخدامه بكثافة كاستخدامه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام (2008)، والانتخابات الرئاسية الإيرانية عام (2009)، وكذلك هجمات مومباي (Mombay) التي وقعت بالهند عام (2008)، إضافة إلى استخدامه في الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، والحركات الشعبية في بعض البلدان العربية.

وحسب إحصائيات نشرها مركز معلومات الجوار الأوروبي، فقد تجاوز عدد مستخدمي

تويتر (645) مليون مستخدم. [رابط الموقع: https://twitter.com/?lang=ar](https://twitter.com/?lang=ar)

3. اليوتيوب (YouTube)

تم إنشاء موقع اليوتيوب في الخامس من شباط عام (2005) بواسطة ثلاثة موظفين يعملون في شركة (pay pal) المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وتم تصنيف الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي لأهميته التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات بشكل كبير واستقبال التعليقات عليها.

ويعتبر موقع اليوتيوب أهم مكان في شبكة الإنترنت لمشاركة الفيديو مجانا، واستطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يحمل عليه يوميا العديد من الأفلام من حول العالم لنقل حدث غريب أو مضحك أو غريب، وكثير منها

تم إنتاجه لدواعٍ سياسية أو فنية أو اجتماعية أو جمالية أو لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما، ويحظى الموقع بدرجة اهتمام ومتابعة شديدة من قبل الشباب الفلسطيني الذي يقوم ببث عشرات الفيديوهات يوميا والتي من تفصح ممارسات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

وتشير الإحصائيات أن موقع اليوتيوب يستقبل كل شهر ما يزيد عن مليار مستخدم، كما يتم تحميل (100) ساعة من الفيديو إلى اليوتيوب في كل دقيقة، و(4.2) مليار مشاهدة للفيديوهات يوميا، ويتوفر الموقع ب (61) لغة.¹ رابط الموقع: <http://www.youtube.com/>

4. الانستغرام (instagram)

هو موقع تواصل اجتماعي و تطبيق مجاني تم إطلاقه خلال عام (2010) بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط صور، وتضاف تلك الصور عادة على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول. وكانت بداية دعم تطبيق الانستغرام مضافة فقط على أجهزة (الآي فون)، و (الآي باد)، و (الآي بود تاتش)، لكن في نيسان (2012) تمت إضافته لمنصة تطبيق الأندرويد.

ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الانستغرام من أجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفه النقالة حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق أحداث المظاهرات والاحتجاجات في الشارع العربي وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذه المواقع من أجل نشر صور توضح الانتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها.²

¹ موقع يوتيوب، انظر <https://www.youtube.com/yt/press/ar/statistics.html>

² ربهام عودة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحراك الشبابي من اجل إنهاء الانقسام الفلسطيني، مجلة سياسيات، ع(29)، 2014، انظر

<https://rehamowda.wordpress.com/2014/11/30/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9>

الفصل الثالث

الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث

الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي

1.3 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الإعلام، استخدمت في البداية لأغراض التسلية والترفيه، ثم أصبحت إعلاما محترفا ينقل المعلومات والأخبار للأفراد، فقد أصبح المشهد الإعلامي ملكا للجميع ولم يعد مقتصرًا على فئة محدودة من الناس، وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارًا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أسهل وأقرب للأفراد.

لاقت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا من قبل الشباب حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، ولعبت أدوارا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، ونظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك المواقع بات تأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتصدر أحداث الساعة.

خلقت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أو لا بأول، ومن مكان حدوثه، ويواكب هذه النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها،¹ فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها.²

¹ عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سابق، ص 44.

² موسى حلس، ناصر مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010، ج12، ع 2، ص 152.

بزغت مواقع التواصل الاجتماعي كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصا لم يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم ليس فقط على الأنظمة المستبدة، وإنما على أمور تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري وحقوق الإنسان أو محاربة الفساد وغيرها من قضايا ساهمت تلك المواقع في تحريكها والنجاح في تغييرها.¹

فالإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستقاء المعلومات والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها، جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة.² ويؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، حيث قطعت أشواط كبيرة في تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديدا.³

برز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والانستغرام بشكل واضح في الحياة السياسية في المجتمعات العربية فقد شاع استخدامها بشكل واسع، مما أسهم في تعزيز الوعي السياسي والذي نتج عنه مشاركة سياسية فاعلة ضد أنظمة عربية فاسدة كأنظمة مصر وتونس واليمن وليبيا وسوريا وغيرها، فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة التعبير عن أنفسهم وعن تصوراتهم في كافة القضايا.

2.3 دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي

سهل التطور في وسائل الاتصال والتقنية لجميع مستخدمي شبكة الإنترنت الاستفادة من كافة التطبيقات والخدمات المقدمة، فقد باتت شبكة الإنترنت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من

¹ سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مرجع سابق، ص 4.

² سمر الدريملي، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013، ص49.

³ رائد نعيرات، تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2014، ص 152.

خلال توفير وسائل اتصال ونضال جديدة وقضائها على احتكار المعلومات وإيصالها بسرعة كبيرة وبتكلفة مادية منخفضة جدا.

فتحت شبكة الإنترنت آفاقا جديدة وواسعة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء في جميع أنحاء العالم، ولعل ما حدث في الوطن العربي في السنوات الماضية من احتجاجات شعبية، وقودها النشطاء الاجتماعيون وأدواتها مواقع التواصل الاجتماعي، يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الإلكتروني وقدرته على اختراق العديد من الجدران والمعوقات وإيصال صوت المقهورين والمقموعين لآفاق لم تكن متاحة من قبل.¹

ويرى أستاذ الرأي العام في جامعة عين شمس محمد شومان أن شبكة الإنترنت باتت أداة المعارضة العربية للتعبير عن وجهات النظر ضد تسلط الأنظمة العربية، والهيمنة الإعلامية، وكبت حرية التعبير والرأي،² فقد أدى الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت إلى إضعاف تسلط الدول لصالح التيارات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي، وذلك من خلال تقليل قدرتها على التحكم بالمعلومات واحتكارها، وتوفيره لوسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها.³

ونتيجة لعجز الأنظمة العربية والأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني عن أداء أدوارها المتمثلة في التعبئة بسبب تضيق الأنظمة الحاكمة وغياب الديمقراطية عم نفور بين المواطنين، لتحل مكانها وسائل الإعلام البديل أو الإلكتروني،⁴ فقد ساهمت مواقع التواصل

¹ سمر الدريملي، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، مرجع سابق، ص5.

² محمد شومان، الانترنت والتفيس الإعلامي والسياسي في: ما وراء الخبر، 2005، انظر <http://www.aljazeera.net/programs/behindthenews/2005/10/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%86%D9%81%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%B A7%D8 A7%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%3%D9%8A>

³ محمد بن المختار الشنقيطي، الإعلام والسياسة في عصر الانترنت، شباط 2002، انظر <http://alasar.me/articles/view/3033>

⁴ بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مرجع سابق، ص101.

الاجتماعي في صنع صحوة "حرية التعبير" التي دخلت في الجسم السياسي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية بالإصلاح السياسي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلى تعبئة وصياغة الرأي العام.¹

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في انطلاق الاحتجاجات العربية من خلال توفير التقنيات والإمكانات التي مكنت الشباب من تنظيم صفوفهم وبلورة أفكارهم بعيدا عن الرقابة والملاحقات الأمنية، واستطاعوا من خلال هذه المواقع فضح ممارسات الأنظمة الحاكمة، التي أضحت أساليبها في إخفاء الحقائق لا تجدي نفعا مع هذا الكم الهائل من الرسائل التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ساهمت في إخراج جيل الشباب العربي من حالة الاغتراب التي أصابته في ظل غياب الوعي السياسي.²

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصدر أساسي للمعلومات والصور وأشرطة الفيديو وشهادات عامة الشعب، فلجأ "المواطن الإعلامي" إلى تصوير الأحداث على الهاتف المحمول أو الكاميرا، ومشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت مؤسسات إعلامية كبرى مثل CNN و BBC تأخذ قدرا كبيرا من المعلومات والفيديوهات الموجودة على هذه المواقع، على سبيل المثال عندما طلبت CNN من مستخدمي تويتر أن يدلوا برأيهم في مدى نجاح التظاهرات في تغيير مسار الأوضاع في إيران مستقبلا.³

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي بشكل أكبر للمشاركة في القضايا المجتمعية، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي

¹ عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سابق، ص 17.

² طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص 54.

³ عاصم الحضيف، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيس بوك على الانترنت، يوليو 2010، انظر <https://www.facebook.com/notes/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D9%8A%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D9%88%D9%83-facebook-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9/136415406384426>

مقصدا للأفراد الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها، وأصبح المستخدمون لاعبين أساسيين في توجيه العمل السياسي، فبعد الاستعباد السياسي الطويل في الوطن العربي وجد الشباب في مواقع التواصل طريقا لإيصال صوتهم إلى جميع أنحاء العالم عن طريق التفاعل والحوار السياسي وإيجاد منابر وكتل سياسية يتزعمها شباب مواقع التواصل الاجتماعي الذين تحولوا إلى ناشطين ومناضلين سياسيين.

أصبحت الشعوب العربية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن رأيها، حيث أدت دورا في نجاح الاحتجاجات الشعبية التي ساهمت في إسقاط عدد من الأنظمة الاستبدادية العربية، من خلال نشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة، وكذلك لتحديد مواعيد وأماكن الحشود الجماهيرية التي كانوا ينوون الانطلاق منها، ليصل صوتهم إلى كافة أنحاء العالم عبر هذه المواقع.

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة.

برزت مواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث الأخيرة التي اجتاحت الوطن العربي كعامل محفز للحركات الاحتجاجية العربية، حيث لعبت دورا أساسيا في أساسيا الحراك السياسي والاجتماعي، وأسهمت في تعبئة المحتجين وتنظيمهم عن طريق تسهيل التواصل فيما بينهم، وكذلك في نقل الوقائع الميدانية بشكل مباشر وتمكن الشباب بفضلها من الالتفاف على الرقابة والتعتيم الإعلامي، وسمحت للكثيرين بنقل كم هائل من المعلومات والصور والفيديوهات إلى العالم داخليا وخارجيا مما ساعد في إقناع المجتمعات العربية بالتحرك والخروج من الواقع الافتراضي إلى الشارع والانضمام إلى الشباب في ثورتهم¹ وكانت شاهدا على كثير من الانتهاكات التي ترتكبا الأنظمة السياسية في حق مواطنيها، خاصة عند توثيق الأخبار والصور والفيديو، والتي تجد طريقها بسرعة كبيرة عبر هذه المواقع لتصبح حديث الساعة.

¹ بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مرجع سابق، ص102.

وقد برهنت الأحداث الأخيرة في الوطن العربي أن مواقع التواصل الاجتماعي قوة كامنة خرجت عن سيطرة الحكومات، وساهمت في صنع التغيير في خارطة السياسة، من خلال قدرتها على حشد الجماهير التي أسست دولة افتراضية على شبكة الإنترنت، وكانت هذه الدولة مناسبة لمناقشة الأوضاع بين الجميع والتنسيق بينهم للتحرك في الوقت المناسب للاحتجاج.¹

ويرى اليهري أحد المختصين في قطاع تقنية المعلومات والاتصال أن "الأحداث الأخيرة في كل من تونس ومصر أدت الدور القوي لتلك المواقع على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الإدارة الأمريكية، لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، وبغض النظر عن هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي".²

أما المحلل الرقمي (Brain Solis) يرى "أن الاتصالات الميسرة التي وفرتها مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور حاسم في أحداث مصر". ومن قبل استخدم التونسيون الفيسبوك وتويتر لتنظيم احتجاجاتهم وإخبار العالم الخارجي بنشاطاتهم.³

ففي مصر لعبت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك دورا مهما في الدعوة للثورة المصرية، فقد استغل النشطاء السياسيون الموقع للتواصل مع بعضهم البعض وطرح أفكارهم ونشرها، كما قام المواطن المصري وائل غنيم بإنشاء صفحة على الفيسبوك بعنوان (كلنا خالد سعيد)، ودعا من خلال صفحته إلى مظاهرات يوم الغضب في الخامس والعشرون من كانون الثاني (2011)، وكان خالد سعيد قد عذب حتى الموت على أيدي مخبري قسم شرطة سيدي جابر بالإسكندرية في السادس من حزيران (2010).⁴

¹ رائد نعيرات، تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مرجع سابق، ص 152.

² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، مرجع سابق، ص 99.

³ عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سابق، ص 17.

⁴ صفوت العالم، دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، آذار 2013، ص 6.

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تعزيز الوعي السياسي وفي تدعيم المشاركة السياسية وتحقيق متطلبات الحياة الديمقراطية، وهذا ما يؤكد أهميتها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث السياسية الهامة، التي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي للأفراد لسهولة التواصل بينهم وسهولة نقل رسائلهم وأفكارهم، عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال نشراتها وبرامجها الإخبارية، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية وعي الأفراد السياسية، من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات، وذلك بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون فيها قضية سياسية في صلب اهتمامهم فيعملون على نشرها والدفاع عنها.

3.3 مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي كل مناحي الحياة في جميع المجتمعات بما فيها المجتمع الفلسطيني، حيث بات قطاع كبير من الشباب الفلسطيني يهتم بالأنشطة والبرامج المتاحة له من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالوعي والمسؤولية، من خلال مشاركته مع الآخرين على صفحات هذه المواقع والتي من خلالها ينشأ الحوار الجاد بين المستخدمين، فهو يعي مهمته ورسالته تجاه قضيته، ويعمل جاهدا للبحث عن الطرق والوسائل المتاحة في كافة الميادين للحديث عن جروحه وآلامه ومأساته ومعاناته.

في ظل الواقع الفلسطيني الصعب كان لا بد للشباب الفلسطيني أن ينشر قضيته ويدافع عنها ويفضح جرائم الاحتلال ضد شعبه ليصل صوته إلى كافة أنحاء العالم، فلجأ الشباب الفلسطيني لفضح جرائم الاحتلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ضخ عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين وتاريخها.

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث، وكان لهذه المواقع دور بارز في طرح

القضية الفلسطينية، وتحولت الدردشات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو...، إلى مشاركات فعلية على أرض الواقع، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الشباب الفلسطيني لشرح قضيتهم وتطلعاتهم للحرية بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو، وكذلك في تنظيم الحملات المناصرة للقضية الفلسطينية.

أصبح بإمكان الشباب الفلسطيني إطلاق الدعوات والحملات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستطاع أن يجمع الحشد والتأييد والمناصرة على أرض الواقع للحملات التي تتوالى دعماً للقضية الفلسطينية، وكانت هذه الحملات والدعوات رسالة قوية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة لتغيير واقع الاحتلال الصهيوني وتحرير المقدسات الإسلامية من دنس المحتل الغاضب ودعم مطالب الشعب الفلسطيني في المقاومة ضد هذا المحتل وتحرير الأرض.

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث ما زال الشعب الفلسطيني يتعرض لحملات صهيونية شرسة لطمس تاريخه وتراثه إضافة إلى العدوان والتدمير والتخريب والقتل للإنسان والحجر والشجر.¹

والمنتبع لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أن هناك آلاف الصفحات التي تناولت القضية الفلسطينية، فكان هناك صفحات كثيرة وجادة حملت الهم الفلسطيني الوطني وعالجت الكثير من القضايا المهمة، وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان، والانقسام، أهمها (أحرار 15 آذار، فلسطين حرة، متقفو فلسطين لنشر الوعي الوطني ومقاومة الانقسام والتطبيع مع العدو الصهيوني، المجد الأمني، شهاب، شبكة قدس الإخبارية، يوم الشعب 29 نيسان)،

¹ عدنان طنبيل، تفعيل دور الإعلام الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي، دنيا الوطن، كانون أول 2006، انظر

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/16/67188.html>

وغيرها الكثير من الصفحات التي وفرت منصة لتلقي الخبر وصياغته، مما وفر مساحة حرة للمناقشة والتحليل وتبادل الآراء بين الأفراد.

كما تم استخدام هذه المواقع للحشد والتعبئة لفكرة معينة، وكذلك نشر الدعوات للمشاركة بالعديد من الحملات والأحداث والفعاليات لترسيخ المفاهيم والقيم الصحيحة لدى الشباب الفلسطيني مثل الحملة التي تم إطلاقها عبر هاشتاغ¹ (#احكيها_بالفلسطيني) وكان سبب إطلاقها من أجل إعادة النظر في بعض المصطلحات المستخدمة في الشارع الفلسطيني، وعدم جعلها أداة لترسيخ مصطلحات الاحتلال في أذهان أفراد الشعب الفلسطيني، وطمس حضارته. وكذلك العديد من حملات المناصرة والدعم عبر الهاشتاغ مثل (#لو_فلسطين_مش_محتلة، #ع_القدس_رايحيين، #غزة_تحت_القصف، #غزة_تقاوم، #الاقصى_في_خطر، #Gaza_Under_fire، #free_palestin)

وأطلق مجموعة من الناشطين الفلسطينيين العديد من الصفحات التي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي لدى الأفراد، أهمها (كزدورة وصورة من أم الرشراش لراس الناقورة، ما اسمهاش هيك، نادي الصور الفلسطينية) وهي عبارة عن مبادرات شبابية تحمل مجموعة قيمة من المعلومات التعريفية بالتراث الفلسطيني، وكذلك المدن والقرى الفلسطينية وخاصة المهجرة منها.

يتضح أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية ونشر الوعي السياسي بين الشباب الفلسطيني، فقد عززت مواقع التواصل الاجتماعي وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي، ودعمت القضية الفلسطينية من خلال تفاعل الشباب الفلسطيني وإطلاق العديد من الفعاليات مثل إطلاق الهاشتاج والصفحات والحملات التي تبث الوعي وتنتشر الثقافة السياسية الهادفة، وتدعم القضايا الوطنية الفلسطينية، وتعزز الانتماء والهوية الفلسطينية، فمواقع

¹ الهاشتاغ: هو الكلمة التي تأتي بعد إشارة السلم أو المربع (#) وتستخدم لتصنيف المنشورات إلى موضوع محدد لتسهيل عملية البحث، وتعني بالعربية وسم أي العلامة التي يعرف بها الشيء.

التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة يخترق بها الفلسطينيون الحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال، ويطلون من خلالها على العالم.

4.3 مواقع التواصل الاجتماعي والتجسس لصالح إسرائيل ضد القضية الفلسطينية

بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإعلامية إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام الانتشار الواسع والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع، يجعل من الصعوبة فلترة هذه المعلومات ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها، فقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي مرتعا للإشاعة والمعلومة المضللة ومن ثم بث الأوهام، وقد يستخدمها البعض للترويج لسياسات خاصة تخدم أيديولوجيات معينة، مبتعدة عن الشفافية والمصادقية والموضوعية.

فمع الانتشار الواسع الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تزايدت المخاوف من حقيقة الجهات الخفية المسؤولة عن الموقع والمستفيدة من المعلومات والأسرار التي ينشرها المشتركون على صفحاتهم الشخصية، خاصة مع تعالي الأصوات المحذرة من التواجد الإسرائيلي على هذا الموقع.¹

أدرك العدو الصهيوني خطورة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها عليه، واستغل هذه المواقع في مجال التجسس والمراقبة، لذلك أولى أهمية كبيرة لكل ما ينشر على صفحات هذه المواقع وخاصة ما يهتم بالقضية الفلسطينية.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة نافذة وأداة فعالة، تتيح لإسرائيل وأجهزتها الاستخبارية الحصول على معلومات عن الفلسطينيين في مختلف شؤونهم بما يخدم تجنيد البعض لخدمة أهداف الاحتلال وأجهزته، فهي أحد أهم الأدوات التي تهدف إلى الإيقاع بالشباب الفلسطيني، ودفعه للعمالة مع الاحتلال، فضلا عن التأثير في أوساط الشباب والمجتمع

¹ جزائرس، فيسبوك موقع استخباراتي اسرائيلي مهمته تجنيد الجواسيس، 2010، انظر <http://www.djazairss.com/alseyassi/6100>

اللسطيني، بما يخدم قيادة توجّهات معينة إزاء بعض القضايا، لتحقيق غايات محددة.¹ وقد تعطي مواقع التواصل الاجتماعي مؤشرا عن توجّهات الفرد السياسية وحالته النفسية والاجتماعية، ومدى قابلية إسقاطه من عدمها، فجميع المعلومات التي تنشر على هذه المواقع تخضع لدراسة واهتمام الخبراء الإسرائيليين، للخروج بأسرع وأقصر الطرق التي يمكن من خلالها إسقاط المستهدف.²

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي عمل العملاء والجواسيس من حيث الاتصال بالمخابرات الصهيونية بشكل سريع ومباشر، ومن نقل للأحداث عبر البث المباشر والتصوير الحي، وكذلك عملت المخابرات الإسرائيلية على إسقاط الشباب الفلسطيني عبر هذه المواقع،³ وكشفت تقارير عبرية أن إسرائيل خصصت وحدة تجسس ومراقبة إلكترونية لرصد تحركات ومراسلات الشباب العربي عبر وسائل التواصل الإلكتروني وتقوم باستقطابهم عبر غرف الدردشة.⁴

كما استطاعت المخابرات الإسرائيلية وعلى مدار السنوات السابقة أن تنفذ عمليات الاغتيال ضد المجاهدين عن طريق هذه المواقع، من خلال اختراقها وأخذ المعلومات التي تريد، أو تحديد أماكن تواجدهم وتنقلهم، والتجسس على مكالماتهم.

يشكل الإعلام الجديد وتحديد مواقع التواصل الاجتماعي إضافة نوعية لوسائل الإعلام التقليدي، كما يوفر سبل أكثر سرعة وانتشارا للترويج للقضايا وتبادل الآراء، وتعبئة الرأي العام، ونشر الوعي السياسي وتنميته، ولكن بالرغم من ذلك فمواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالمخاطر التي نجهلها، وبالتالي يجب على المستخدمين أخذ المزيد من الحذر عند التعامل مع

¹ سعيد عموري، فيسبوك جندي إسرائيل المجهول لاختراق الفلسطينيين، جريدة القدس الفلسطينية، 2013/12/25، ص1، [انظر http://www.alquds.com/news/article/view/id/479758](http://www.alquds.com/news/article/view/id/479758)

² طارق حجاج، الفيسبوك أكاديمية المخابرات الإسرائيلية لإسقاط الجواسيس، موقع دنيا الوطن، 2013/1/2، انظر <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/01/02/347956.html>

³ مهند أبو رومي، اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في مجتمعنا الفلسطيني، القدس، 2014، ص ص 331-332.

⁴ جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحدة التجسس الإلكترونية الإسرائيلية 8200، سبتمبر 2014، انظر <http://www.nedalshabi.com/?p=42319>

هذه المواقع، خاصة في ظل انتشار الأخبار والمعلومات الملفقة والمضللة، وفي ظل التناقض في الحديث عن خصوصية هذه المواقع الأمر الذي يستدعي تنويع وسائل التحقق والتثبت، وعدم الانجرار وراء الاكتفاء بالفضاء الافتراضي.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يعرض هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإعداد أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1.4 منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، فهو يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة.

2.4 مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد بلغ عددهم (19000) طالباً وطالبة وفق إحصاءات عمادة القبول والتسجيل للفصل الثاني 2014/2015.

3.4 عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد طلبة جامعة النجاح الوطنية، بلغت (285) طالباً وطالبة وبنسبة (1.5%) من مجتمع طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد استجاب منهم (273) طالباً، ويشكلون العينة الفعلية للدراسة، أي ما نسبته (1.44%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1-5) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	145	53.1
	أنثى	128	46.9
المجموع		273	100.0

تشير نتائج الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور من عينة الدراسة بلغت (53.1%)، بينما بلغت نسبة الإناث (46.9%).

2- توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
مكان السكن	مدينة	108	39.6
	قرية	153	56.0
	مخيم	12	4.4
المجموع		273	100.0

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة المبحوثين من سكان القرية كان في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتهم (56.0%)، بينما سكان المدينة بلغت نسبتهم (39.6%)، أما سكان المخيم فقد احتلت نسبتهم المرتبة الثالثة، حيث بلغت (4.4%).

3- توزيع أفراد العينة حسب التخصص

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
التخصص	تخصص إنساني	187	68.5
	تخصص علمي	86	31.5
المجموع		273	100.0

يوضح الجدول السابق (3) أن نسبة طلبة التخصص الإنساني بلغت (68.5%)، بينما بلغت نسبة الطلاب من التخصص العلمي (31.5%).

4- توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
السنة الدراسية	سنة أولى	40	14.7
	سنة ثانية	76	27.8
	سنة ثالثة	73	26.7
	سنة رابعة	57	20.9
	سنة خامسة	27	9.9
المجموع		273	100.0

يمثل الجدول (4) متغير السنة الدراسية لافراد العينة، حيث يتضح أن (14.7%) من مجموع أفراد عينة الدراسة هم من طلبة سنة أولى، في حين أن (27.8%) من طلبة سنة ثانية، و(26.7%) من طلبة سنة ثالثة، و(20.9%) سنة رابعة، بينما (9.9%) سنة خامسة. وهذا يؤكد شمولية عينة الدراسة.

5- توزيع أفراد العينة حسب الانتماء السياسي

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب الانتماء السياسي

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الانتماء السياسي	حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)	89	32.6
	حركات إسلامية	40	14.7
	حركات يسارية	23	8.4
	مستقل	92	33.7
	غير ذلك	29	10.6
المجموع		273	100.0

وتبين من خلال الجدول رقم (5) أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" احتلت نسبة 32.6% من عينة الدراسة، في حين أن الحركات الإسلامية احتلت (14.7%)، و(8.4%) ينتمون للحركات اليسارية، و(33.7%) لا ينتمون لأي حزب أو فصيل، في حين أن (10.6%) ينتمون لأحزاب أخرى.

4.4 أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراساتها، وتضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المغلقة والتي من خلالها يستطيع المبحوث أن يختار ما يتفق مع إجابته على السؤال.

وقد قامت بإعدادها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً لما يأتي:

1. مراجعة الإطار النظري المتعلق بالوعي السياسي وأثر المواقع الإلكترونية عليه.

2. مراجعة البحوث والدراسات والمقالات التي بحثت في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الجوانب السياسية مثل دراسة أبو زيد حول دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، ودراسة أبو وردة حول أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي - طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً.

وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويشمل المعلومات الديموغرافية عن الطالب الذي قام بتعبئة أداة الدراسة.

القسم الثاني: مجموعة من الفقرات لقياس الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية من خلال مجموعة من المجالات تتمثل في قياس المعرفة السياسية، والانتماء والهوية، والمشاركة السياسية.

القسم الثالث: ويشمل على مجالين، الأول يحتوي على مجموعة من الأسئلة لقياس معدل ومتوسط الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أما المجال

الثاني فهو عبارة عن مجموعة من الفقرات لدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية.

1.4.4 صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم السياسية وعلم الاجتماع، وبلغ عددهم ثلاثة محكمين، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 75% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وأصبحت بذلك في صورتها النهائية (ملحق 1).

2.4.4 ثبات أداة الدراسة

لقد تم حساب معاملات ثبات أداة الدراسة ومجالاتها، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والجدول (6) يبين معاملي الثبات للوعي السياسي والمجال الخاص بالتواصل الاجتماعي.

جدول (6) معاملا الثبات للوعي السياسي والمجال الخاص بالتواصل الاجتماعي

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
1	الوعي السياسي	18	0.77
2	المجال الخاص بالتواصل الاجتماعي	18	0.79

يشير الجدول (6) أن معاملي الثبات للوعي السياسي والمجال الخاص بالتواصل الاجتماعي بلغا (0.77) و(0.79) على التوالي، وهما معاملا ثبات مرتفعان وتفي بأغراض البحث العلمي.

5.4 إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
- تم توزيع أداة الدراسة على عينتها، واسترجاعها، إذ تم توزيع (285) استبانة، وتم استبعاد (12) استبانة منها؛ إما لعدم اكتمال الإجابة عنها بسبب نقص البيانات المطلوبة المتعلقة بالمستجيب أو لنمطية الاستجابة، وبقي (273) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكّلت العينة الفعلية للدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

6.4 متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).

- التخصص: وله مستويان (تخصص إنساني، تخصص علمي).
- السنة الدراسية: وله خمسة مستويات: (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة، سنة خامسة)
- الانتماء السياسي: وله خمسة مستويات: (حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، حركات إسلامية، حركات يسارية، مستقل، غير ذلك)

ب- المتغير التابع

تمثل في استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية على الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي.

7.4 الأساليب الإحصائية

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسب الآلي ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية (Frequency, Percentages, Mean and Standard deviation) وتم استخدامها لتقدير الوزن النسبي لفقرات الوعي السياسي والمجال الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي.
2. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test)، لفحص الفرضيتين المتعلقةتين بالجنس والتخصص.
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بمكان السكن، والسنة الدراسية والانتماء السياسي.

4. اختبار شيفيه للمقارنة البعدية (Scheffe Post Hoc test) لتعرف مصدر الفروق في المجالات التي رُفضت فرضياتها بعد استخدام تحليل التباين الأحادي.

5. معادلة كرونباخ - ألفا (Alpha-Cronbach)، لحساب الاتساق الداخلي لفقرات للوعي السياسي والمجال الخاص بالتواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائي

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائي

يعرض هذا الفصل لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وفرضياتها

1.5 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أ. النتائج المتعلقة بالوعي السياسي

السؤال الأول: ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

ولإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي السياسي وفقراتها، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير مستوى الوعي السياسي:

(4.21 فأكثر) = مرتفع جداً

(4.20-3.41) = مرتفع

(3.40-2.61) = متوسط

(2.60-1.81) = منخفض

(أقل من 1.81) = منخفض جداً.

وتبين الجداول (7-10) هذه النتائج.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعرفة السياسية العامة

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي السياسي
1	أحرص على متابعة الأخبار والمعلومات السياسية	3.75	1.04	مرتفع
2	أسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية	4.23	0.92	مرتفع جداً
3	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع ديني	2.92	1.39	متوسط
4	غياب الوحدة الوطنية هي من أكبر المشكلات التي تواجه الشعب الفلسطيني	4.44	0.95	مرتفع جداً
5	الانقسام قزم القضية الفلسطينية في عيون الآخرين	4.04	1.06	مرتفع
6	تستطيع المقاومة الشعبية تحقيق نتائج ايجابية على الأرض	3.94	1.10	مرتفع
7	التطبيع مع الاحتلال خيانة	4.23	1.04	مرتفع جداً
	الدرجة الكلية لمجال المعرفة السياسية العامة	3.93	0.55	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمجال المعرفة السياسية العامة، قد أتت بمتوسط (3.93) وانحراف معياري (0.55)، وهذا يدل على وعي سياسي مرتفع لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في مجال المعرفة السياسية العامة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الانتماء والهوية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي السياسي
1	أنا مسلم ثم عربي ثم فلسطيني	4.18	1.23	مرتفع
2	انتمائي للدولة أهم من انتمائي الحزبي	4.40	1.05	مرتفع جداً
3	أعتقد أن الانتماء الحزبي من أهم أسس العمل السياسي	2.89	1.25	متوسط
4	انتمائي لأحد الأحزاب يخدم وطني وقضيتي	3.24	1.23	متوسط
5	انتمائي لأحد الأحزاب يحقق مصالح الشخصية	2.68	1.27	متوسط
6	انتمائي الحزبي يزيد من الوعي السياسي لدي	3.43	1.12	مرتفع
7	الانقسام كان نتيجة للانتماء الحزبي المتطرف	3.84	1.19	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال الانتماء والهوية		3.52	0.58	مرتفعة

يتضح من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمجال الانتماء والهوية، قد أتت بمتوسط

(3.52) وانحراف معياري (0.58)، وهذا يدل على وعي سياسي مرتفع لدى طلبة جامعة النجاح

الوطنية في مجال الانتماء والهوية.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المشاركة السياسية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي السياسي
1	أشارك في المسيرات والندوات والمهرجانات التي يقيمها حزب لا أنتمي إليه	2.92	1.24	متوسط
2	في حال إجراء انتخابات أشارك في عملية التصويت	3.89	1.23	مرتفع
3	الخوف من الأذى والمشاكل سبب من أسباب التكتّم والابتعاد عن المشاركة السياسية	3.68	1.24	مرتفع
4	أقبل انتقادات الآخرين عند خوض النقاشات السياسية	3.87	1.07	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال المشاركة السياسية				
		3.59	0.74	مرتفعة

يتضح من الجدول (9) أن الدرجة الكلية لمجال المشاركة السياسية، قد أتت بمتوسط (3.59) وانحراف معياري (0.74)، وهذا يدل على وعي سياسي مرتفع لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في مجال المشاركة السياسية.

ويلخص الجدول (10) مجالات الوعي السياسي

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي السياسي

التسلسل	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي السياسي
1	المعرفة السياسية العامة	3.93	0.55	مرتفع
2	الانتماء والهوية	3.52	0.58	مرتفع
3	المشاركة السياسية	3.59	0.74	مرتفع
الدرجة الكلية للوعي السياسي				
		3.70	0.45	مرتفعة

يتضح من الجدول (10) أن الدرجة الكلية للوعي السياسي، قد أتت بمتوسط (3.70) وانحراف معياري (0.45)، وهذا يدل على وعي سياسي مرتفع لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

ب. النتائج المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

السؤال الأول: من أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن السؤال الأول، فقد قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات الطلبة، والجدول (11) يبين النتائج.

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية لأدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	أداة الاستخدام
44.3	121	الهاتف المحمول
14.7	40	الحاسوب الشخصي
41.0	112	اللاتين معاً
100.0	273	المجموع

يشير الجدول (11) إلى أنّ النسبة الأكبر من الطلبة يستخدمون الهاتف المحمول، فقد بلغت نسبتهم (44.3%) يليهم الطلبة الذين يستخدمون الهاتف المحمول والحاسوب الشخصي معاً، فقد بلغت نسبتهم (41.0%)، وحلّ أخيراً الطلبة الذين يستخدمون الحاسوب الشخصي لوحده بنسبة بلغت (14.7%).

السؤال الثاني: ما معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات الطلبة، والجدول (12) يبين النتائج.

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية لمعدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	معدل الاستخدام
86.8	237	يوميًا
5.1	14	مرة في الأسبوع
8.1	22	أكثر من مرة في الأسبوع
100.0	273	المجموع

يشير الجدول (12) إلى أنّ الغالبية العظمى من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا، فقد بلغت نسبتهم (86.8%)، بينما قلة من الطلبة يستخدموه مرة أو أكثر في الأسبوع.

السؤال الثالث: ما متوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن السؤال الثالث، فقد قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات الطلبة، والجدول (13) يبين النتائج.

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية لمتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	متوسط الاستخدام اليومي
13.2	36	أقل من ساعة
39.9	109	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
23.1	63	من 3 ساعات إلى 6 ساعات
23.8	65	أكثر من 6 ساعات
100.0	273	المجموع

يشير الجدول (13) إلى أنّ ما نسبته (40%) من الطلبة تقريباً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا ما بين ساعة إلى أقل من 3 ساعات.

السؤال الرابع: ما بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن السؤال الرابع، فقد قامت الباحثة بحساب تكرارات استجابات الطلبة، والجدول (14) يبين النتائج.

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية لبداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	بداية الاستخدام
5.5	15	أقل من سنة
40.7	111	من سنة إلى أقل من خمسة
53.8	147	من خمسة فأكثر
100.0	273	المجموع

يشير الجدول (14) إلى أنّ أكثر من نصف الطلبة بدأوا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ فترة تزيد عن خمسة سنوات، وأنّ حوالي (41%) من الطلبة تقريباً بدأوا في استخدامه في السنوات الخمس الأخيرة.

ج. النتائج المتعلقة بالأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية

ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لآراء طلبة جامعة النجاح الوطنية في مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول (15) يشير إلى النتائج

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرأي
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات ونشرها	4.43	0.73	مرتفع جداً
2	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً أولياً بالنسبة لي في الحصول على المعلومات	3.94	0.95	مرتفع
3	أثق بالمعلومات التي أحصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.85	1.03	متوسط
4	توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال	2.89	1.23	متوسط
5	المعلومات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي يغلب عليها الطابع الحزبي	3.40	0.92	متوسط
6	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترويح الشائعات وإثارة الفتن	4.16	0.89	مرتفع
7	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي	3.46	0.97	مرتفع
8	اهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	3.70	1.11	مرتفع
9	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بصنع الأحداث السياسية	3.94	0.89	مرتفع
10	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية	3.63	0.86	مرتفع
11	أساهم في إبداء الرأي حول ما يطرح من قضايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.52	1.01	مرتفع

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرأي
12	أشارك فعليا في الأحداث والأنشطة التي تتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.13	1.04	متوسط
13	تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدور ايجابي في خدمة المصلحة الوطنية	3.24	1.00	متوسط
14	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي	3.88	0.98	مرتفع
15	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوحدة الفلسطينية	3.12	1.18	متوسط
16	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء	3.46	1.06	متوسط
17	لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز المعرفة السياسية	3.74	0.88	متوسط
18	تتيح المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لتشكيل وتنمية الوعي السياسي	3.66	0.94	مرتفع
	الدرجة الكلية لآراء الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي	3.56	0.47	مرتفعة

يتضح من الجدول (15) أن الدرجة الكلية لآراء الطلبة حول اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، قد أتت بمتوسط (3.56) وانحراف معياري (0.47)، وهذا يدل على مستوى آراء مرتفعة في مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

كما يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لآراء طلبة جامعة النجاح الوطنية أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات، بلغ (4.43) والانحراف المعياري (0.73)، وهي نسب مرتفعة جدا.

وأثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لآراء الطلبة (3.94) والانحراف المعياري (0.95) وهي نسب مرتفعة.

2.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (16) تبين ذلك.

جدول (16) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	أنثى (ن=128)		ذكر (ن=145)		المجال
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.444	0.767	0.56	3.91	0.54	3.96	المعرفة السياسية العامة
*0.0001	3.959	0.61	3.38	0.53	3.65	الانتماء والهوية
*0.008	2.656	0.83	3.64	0.64	3.70	المشاركة السياسية
*0.001	3.331	0.47	3.60	0.41	3.78	الدرجة الكلية للوعي السياسي
0.504	0.668	0.45	3.54	0.49	3.58	مواقع التواصل الاجتماعي

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق رقم (16) ما يلي:

- لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للوعي السياسي، والفروق كانت لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى وعي سياسي أكثر من الإناث.
- بالنسبة للمجال الأول المتمثل بالمعرفة السياسية العامة فقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المعرفة السياسية، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من المعرفة السياسية.
- بالنسبة للمجال الثاني المتمثل بالانتماء والهوية فقد تبين من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى الانتماء والهوية، لصالح الذكور.
- بالنسبة للمجال الثالث المتمثل بالمشاركة السياسية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المشاركة السياسية، لصالح الذكور.
- بالنسبة للمجال الرابع المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي فقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من المتابعة لهذه المواقع.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن.
- ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (17) تبين ذلك.

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية العامة	بين المجموعات	0.654	2	0.327	1.078	0.342
	خلال المجموعات	81.831	270	0.303		
	المجموع	82.485	272			
الانتماء والهوية	بين المجموعات	0.486	2	0.243	0.712	0.492
	خلال المجموعات	92.294	270	0.342		
	المجموع	92.780	272			
المشاركة السياسية	بين المجموعات	0.866	2	0.433	0.792	0.454
	خلال المجموعات	147.649	270	0.547		
	المجموع	148.515	272			
الدرجة الكلية للوعي السياسي	بين المجموعات	0.602	2	0.301	1.493	0.227
	خلال المجموعات	54.440	270	0.202		
	المجموع	55.042	272			
مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.357	2	0.178	0.807	0.447
	خلال المجموعات	59.621	270	0.221		
	المجموع	59.978	272			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.227-0.492) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد تأثير لمتغير مكان السكن على مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (18) تبين ذلك.

جدول (18) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة ت	تخصص علمي (ن=86)		تخصص إنساني (ن=187)		المجال
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.883	0.148	0.46	3.94	0.59	3.93	المعرفة السياسية العامة
0.499	0.676	0.53	3.56	0.61	3.50	الانتماء والهوية
0.750	0.319	0.61	3.57	0.79	3.60	المشاركة السياسية
0.768	0.295	0.37	3.71	0.48	3.69	الدرجة الكلية للوعي السياسي
0.156	1.423	0.50	3.62	0.45	3.54	مواقع التواصل الاجتماعي

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ودرجات حرية (271).

يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير التخصص. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.156-0.883) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص على مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السنة الدراسية.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (19) تبين ذلك.

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية العامة	بين المجموعات	0.369	4	0.092	0.301	0.877
	خلال المجموعات	82.116	268	0.306		
	المجموع	82.485	272			
الانتماء والهوية	بين المجموعات	1.068	4	0.267	0.780	0.539
	خلال المجموعات	91.713	268	0.342		
	المجموع	92.780	272			
المشاركة السياسية	بين المجموعات	3.500	4	0.875	1.617	0.170
	خلال المجموعات	145.015	268	0.541		
	المجموع	148.515	272			
الدرجة الكلية للوعي السياسي	بين المجموعات	0.277	4	0.069	0.339	0.852
	خلال المجموعات	54.766	268	0.204		
	المجموع	55.042	272			
مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.604	4	0.151	0.682	0.605
	خلال المجموعات	59.374	268	0.222		
	المجموع	59.978	272			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السنة الدراسية.

5. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (20) تبين ذلك.

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية العامة	بين المجموعات	1.230	4	0.307	1.014	0.401
	خلال المجموعات	81.255	268	0.303		
	المجموع	82.485	272			
الانتماء والهوية	بين المجموعات	7.377	4	1.844	5.787	*0.0001
	خلال المجموعات	85.403	268	0.319		
	المجموع	92.780	272			
المشاركة السياسية	بين المجموعات	12.447	4	3.112	6.129	*0.0001
	خلال المجموعات	136.068	268	0.508		
	المجموع	148.515	272			
الدرجة الكلية للوعي السياسي	بين المجموعات	2.880	4	0.720	3.699	*0.006
	خلال المجموعات	52.162	268	0.195		
	المجموع	55.042	272			
مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1.016	4	0.254	1.154	0.332
	خلال المجموعات	58.963	268	0.220		
	المجموع	59.978	272			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالي المعرفة السياسية العامة ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي، بينما تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالي الانتماء والهوية والمشاركة السياسية، والدرجة الكلية للوعي السياسي، ولتعرف مصدر الفروق فقد أُستخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، وتوضح الجداول (21-23) نتائج المقارنة البعدية.

جدول (21) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال الانتماء والهوية، وفق متغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	فتح	حركات إسلامية	حركات يسارية	مستقل	غير ذلك
فتح		0.175	0.182	*0.389	0.335
حركات إسلامية			0.007	0.214	0.159
حركات يسارية				0.207	0.152
مستقل					0.054-
غير ذلك					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (21) إلى وجود فرق دال إحصائياً في مجال الانتماء والهوية، بين الانتماء السياسي (فتح) والانتماء السياسي (مستقل)، ولصالح الانتماء السياسي (فتح).

جدول (22) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات مجال المشاركة السياسية، وفق متغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	فتح	حركات إسلامية	حركات يسارية	مستقل	غير ذلك
فتح		0.116	0.392-	*0.333	0.302
حركات إسلامية			0.509-	0.217	0.186
حركات يسارية				*0.726	*0.695
مستقل					0.031-
غير ذلك					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (22) إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً في مجال المشاركة السياسية، بين الانتماء السياسي (فتح) والانتماء السياسي (مستقل)، ولصالح الانتماء السياسي (فتح).

- وجود فرق دال إحصائياً في مجال المشاركة السياسية، بين الانتماء السياسي (حركات يسارية) والانتماء السياسي (مستقل)، ولصالح الانتماء السياسي (حركات يسارية).

- وجود فرق دال إحصائياً في مجال المشاركة السياسية، بين الانتماء السياسي (حركات يسارية) والانتماء السياسي (غير ذلك)، ولصالح الانتماء السياسي (حركات يسارية).

جدول (23) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية للوعي السياسي، وفق متغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	فتح	حركات إسلامية	حركات يسارية	مستقل	غير ذلك
فتح		0.042	0.010-	*0.204	0.243
حركات إسلامية			0.053-	0.161	0.201
حركات يسارية				0.214	0.253
مستقل					0.039
غير ذلك					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (23) إلى وجود فرق دال إحصائياً في الدرجة الكلية للوعي السياسي، بين

الانتماء السياسي (فتح) والانتماء السياسي (مستقل)، ولصالح الانتماء السياسي (فتح).

النتائج والتوصيات

النتائج

حاولت هذه الدراسة ومن خلال محاورها من خلال تناولها لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية إثبات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد العلامات البارزة في العصر الحديث والأكثر تأثيراً على الأفراد خاصة الجامعيين منهم، فهي تؤدي دوراً في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، الأمر الذي ينطبق على طلاب جامعة النجاح الوطنية. وبناء عليه فقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها:

- تبين من خلال الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات.
- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدراً أولياً بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات.
- وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً رحباً لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية، بعيداً عن احتكار المعلومات.
- لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للوعي السياسي، والفروق كانت لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى وعي سياسي أكثر من الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المعرفة السياسية، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من المعرفة السياسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى الانتماء والهوية، لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى المشاركة السياسية، لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من المتابعة لهذه المواقع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن. وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد تأثير لمكان السكن على مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالي المعرفة السياسية العامة ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الانتماء السياسي، بينما تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالي الانتماء والهوية والمشاركة السياسية، والدرجة الكلية للوعي السياسي.
- مواقع التواصل الاجتماعي ليست وسيلة منفصلة عن باقي وسائل الإعلام التقليدية، بل هي وسيلة مكملة لها تخطت الحدود الجغرافية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الإعلام التقليدي.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية، وسهولة الحشد الجماهيري بسرعة كبيرة، من خلال إنشاء مناسبة أو حدث معين أو إطلاق هاشتاج لدعم قضية ما.
- عززت مواقع التواصل الاجتماعي وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي، ودعمت القضية الفلسطينية من خلال تفاعل الشباب الفلسطيني وإطلاق العديد من الفعاليات مثل إطلاق الهاشتاج والصفحات والحملات التي تبث الوعي وتنتشر الثقافة السياسية الهادفة، وتدعم القضايا الوطنية الفلسطينية، وتعزز الانتماء والهوية الفلسطينية، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة يخترق بها الفلسطينيون الحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال، ويطلون من خلالها على العالم.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي وتدعيم القيم والسياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث تمس القضية الفلسطينية.
- بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية، إلا أنها لم تكن حيادية في نشر الأخبار والمعلومات، بل كانت مرتعا لنشر الأفكار الهدامة والإشاعات.
- ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار وفيديوهات وصور مفبركة جعلها تفقد مصداقيتها في بعض الأحيان.

التوصيات

- إن تعزيز العلاقة بين وسائل الإعلام البديل وتمييزها للوعي السياسي بالقضية الفلسطينية هو أمر ضروري ومهم وهو حاجة من حاجات المجتمع الفلسطيني خاصة في ظل الهجمة الإسرائيلية الشرسة لمسح الهوية والانتماء، ولذلك خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات، أهمها:
- ضمان الحرية التامة للأفراد للتعبير عن رأيهم عبر مواقع التواصل الإلكتروني بدون أي ملاحقة تنظيمية أو فصائلية.

- معاقبة أصحاب الحسابات التي تروّج للأفكار الهدامة وتبث الإشاعات التي من شأنها خلق الفتنة، سواء كانت هذه الحسابات لأفراد أو مؤسسات.
- استنثار مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى الأفراد، بعيدا عن الطائفية.
- تصميم برامج توعوية للتعاطي الأمثل والإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتعميق الوعي بمضامين الغزو الإعلامي وسلبياته على الفرد والمجتمع، على أن تتولى تنفيذها ونشرها المؤسسات التربوية والإعلامية.
- وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة المحتوى الإعلامي غير الهادف والتي تستهدف قيم ومفاهيم المجتمع الفلسطيني.
- العمل على فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ونشر القيم الثقافية التي تخدم المشروع الوطني، وإبراز الهوية الفلسطينية، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

رائد نعيرات، تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين، 2014.

صفوت العالم، دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، آذار 2013.

عباس صادق، الإعلام الجديد: الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008.

علي رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.

محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.

محمد قبيعة، تطبيقات الإنترنت، الدار العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 1998، ص 13.

مركز معلومات الجوار الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مؤسسات الاتحاد الأوروبي، 2014.

مهند أبو رومي، اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في مجتمعنا الفلسطيني، القدس، 2014.

رسائل الماجستير والدراسات

أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر

2013.

أمين أبو وردة، أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي-
طلبة جامعة النجاح نموذجاً-، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: نابلس،
فلسطين، 2008.

حنان إسماعيل، دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي
الإعلامي العربي، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن،
2012/2011.

حنان الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي "الفييس بوك
وتويتر نموذج، (مشروع بحثي في علم الاجتماع)، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية،
2012/2013.

سمر الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين،
(رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013.

شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة
الجامعات في قطاع غزة، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين،
2010.

طاهر أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها
على المشاركة السياسية، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين،
سبتمبر 2012.

عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من
وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط،
عمان، الأردن، 2011/2012.

عبد الله الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011/2012.

علي معبد، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر، 2012.

علي وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، جامعة دمشق، كلية التربية.

محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، (رسالة ماجستير منشور)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، مارس 2012.

محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، (رسالة ماجستير منشورة)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر، 2012/2011.

مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي-مصر نموذجاً-، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

منال جراد، معالجة المواقع الالكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لازمة الانقسام الفلسطيني، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013.

نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة: الجزائر، 2012.

وديع العزيمي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، جامعة صنعاء: اليمن، 2012.

يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011.

المجلات والتقارير

أحمد مسعودان، العيد وارم، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، ع (151)، ج1، كانون أول 2012.

بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، ع18، 2012.

تيسير أبو ساكور، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الخليل، فلسطين، ع1، ج4، 2009.

زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

سوشال ستديو، نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين، 2014.

طه نجم، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة جانفي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ع4، 2011.

عبد الكريم الدبسي، زهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، ج 40، ع1، 2013.

علي معبد، اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر، 2012.

محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج 21، ع 1، يناير 2013.

موسى حلس، ناصر مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج12، ع 2، 2010.

المؤتمرات

أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبة والمجتمع في مصر"، مصر: مكتبة د. شوقي سالم، 2009.

حاتم العلاونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير"، جامعة اليرموك: كلية الإعلام، عمان: الأردن، 2012.

سعود كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ديسمبر 2011.

عرفات خليل، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، ج2، القاهرة، جامعة القاهرة، 1994.

مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.

المؤتمر العربي-الأوروبي، تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي-الأوروبي، مالطا، 22-24 مارس 2012.

المراجع الإلكترونية

أخبار العرب 24، العالم العربي على الانترنت 2014، يونيو 2014، انظر،
[/http://www.alarab24.com/technology/2014/6/6/82342](http://www.alarab24.com/technology/2014/6/6/82342)

الخبزة الجزائرية الشبابية، مفهوم الوعي السياسي، 2012، انظر،
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=530026707015388&id=529990123685713

جاسم الياقوت، إشكالية مواقع التواصل، جريدة اليوم، 2 كانون الأول 2011، انظر
<http://www.alyaum.com/article/3037106>

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحدة التجسس الإلكترونية الإسرائيلية 8200، سبتمبر 2014،
انظر <http://www.nedalshabi.com/?p=42319>

جزايرس، فيسبوك موقع استخباراتي إسرائيلي مهمته تجنيد الجواسيس، 2010، انظر
<http://www.djazairess.com/alseyassi/6100>

ريهام عودة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحراك الشبابي من أجل إنهاء الانقسام
الفلسطيني، مجلة سياسة سياسيات، ع(29)، 2014، انظر

<https://rehamowda.wordpress.com/2014/11/30/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9>

سعيد عموري، فيسبوك جندي إسرائيل المجهول لاختراق الفلسطينيين، جريدة القدس الفلسطينية،
2013/12/25، ص1، انظر

<http://www.alquds.com/news/article/view/id/479758>

صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، 2012، انظر

<http://kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365>

طارق حجاج، الفيسبوك أكاديمية المخابرات الإسرائيلية لإسقاط الجواسيس، موقع دنيا الوطن،
2013/1/2، انظر

<http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/01/02/347956.html>

عاصم الحضيف، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيس بوك على
الانترنت، يوليو 2010، انظر

<https://www.facebook.com/notes/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D9%8A%D9%81/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B9>

83-facebook-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9/1
36415406384426

عدنان طيبيل، تفعيل دور الإعلام الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي، دنيا الوطن، كانون أول
ر 2006، انظر

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/16/67188.html>

عماد بن يحيى، تقرير إحصائيات عن الشبكات الالكترونية والإنترنت في 2014، 14 يناير
ر 2014، انظر [http://www.tech-](http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1)

[wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1](http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B1)

محمد بن المختار الشنقيطي، الإعلام والسياسة في عصر الانترنت، شباط 2002، انظر
<http://alasar.me/articles/view/3033>

محمد شومان، الانترنت والتنفيس الإعلامي والسياسي في: ما وراء الخبر، 2005، انظر
<http://www.aljazeera.net/programs/behindthenews/2005/10/17/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A>

موقع يوتيوب، انظر <https://www.youtube.com/yt/press/ar/statistics.html>

نبيل عيد، دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تويتر واليوتيوب، 4 فبراير 2013، انظر

<http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:8006>

7

وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس

2012، انظر <http://www.bna.bh/portal/news/497100>

يوسف أزروال، الإعلام الجديد ودوره في الحراك الديمقراطي العربي: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً، انظر

[http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=art](http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article&id=167:-integris-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7)

[icle&id=167:-integris-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7](http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article&id=167:-integris-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7)

مدونة آرائي، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، 22 نوفمبر 2013، انظر

http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post_22.html

العربية نت، فيسبوك تعلن عن 1.32 مليار مستخدم نشط شهرياً، 24 يوليو 2014، انظر

[http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

[9%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

[AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

[AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

[AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

[AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html](http://www.alarabiya.net/ar/technology/2014/07/24/-%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D9%86-1-32-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D9%86%D8%B4%D8%B7-%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%8B.html)

وكالة أصداء، دراسة: عدد مستخدمي الفيسبوك العرب يرتفع 49%، 8 أغسطس 2014، انظر

<http://www.asdaapress.com/?newsID=5071>

الملاحق

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتضع بين أيديكم هذا الاستبيان، لذا أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة والفقرات الواردة، مؤكدة على أن الغرض الأساسي هو لأغراض البحث العلمي فقط، وستحظى الإجابات بالسرية التامة، وذلك لإتمام متطلبات إعداد الأطروحة.

مع فائق التقدير والاحترام

الباحثة

شدان أبو يعقوب

القسم الأول: البيانات الشخصية، يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب

1. الجنس

() ذكر () أنثى

2. مكان السكن

() مدينة () قرية () مخيم

3. التخصص

() تخصص إنساني () تخصص علمي

4. السنة الدراسية

() سنة أولى () سنة ثانية () سنة ثالثة

() سنة رابعة () سنة خامسة

5. الانتماء السياسي

() حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " () حركات إسلامية

() حركات يسارية () مستقل () غير ذلك

القسم الثاني: الوعي السياسي

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أولاً: المعرفة السياسية العامة						
1	أحرص على متابعة الأخبار والمعلومات السياسية					
2	أسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية					
3	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع ديني					
4	غياب الوحدة الوطنية هي من أكبر المشكلات التي تواجه الشعب الفلسطيني					
5	الانقسام قزم القضية الفلسطينية في عيون الآخرين					
6	تستطيع المقاومة الشعبية تحقيق نتائج ايجابية على الأرض					
7	التطبيع مع الاحتلال خيانة					
ثانياً: الانتماء والهوية						
8	أنا مسلم ثم عربي ثم فلسطيني					
9	انتمائي للدولة أهم من انتمائي الحزبي					
10	أعتقد أن الانتماء الحزبي من أهم أسس العمل السياسي					
11	انتمائي لأحد الأحزاب يخدم وطني وقضيتي					
12	انتمائي لأحد الأحزاب يحقق مصالح الشخصية					
13	انتمائي الحزبي يزيد من الوعي السياسي لدي					
14	الانقسام كان نتيجة للانتماء الحزبي المتطرف					

معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
ثالثاً: المشاركة السياسية						
					أشارك في المسيرات والندوات والمهرجانات التي يقيمها حزب لا أنتمي إليه	15
					في حال إجراء انتخابات أشارك في عملية التصويت	16
					الخوف من الأذى والمشاكل سبب من أسباب التكتّم والابتعاد عن المشاركة السياسية	17
					أقبل انتقادات الآخرين عند خوض النقاشات السياسية	18

القسم الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

1. من أين تستخدم هذه المواقع؟ (يمكن الإجابة بأكثر من خيار)
 الهاتف المحمول الحاسوب الشخصي
2. ما هو معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 يوماً مرة في الأسبوع
 أكثر من مرة في الأسبوع
3. ما هو متوسط استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي في المعتاد يوماً؟
 أقل من ساعة من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
 من 3 ساعات إلى 6 ساعات أكثر من 6 ساعات
4. منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
 أقل من سنة من سنة إلى أقل من خمسة
 من خمسة فأكثر

ثانيا: خاص بمواقع التواصل الاجتماعي

يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق مع رأيك، وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
					مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات ونشرها	7
					تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا أوليا بالنسبة لي في الحصول على المعلومات	8
					أثق بالمعلومات التي أحصل عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	9
					توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال	10
					المعلومات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي يغلب عليها الطابع الحزبي	11
					تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترويح الشائعات وإثارة الفتن	12
					تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي	13
					اهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	14
					تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بصنع الأحداث السياسية	15
					تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية	16
					أساهم في إبداء الرأي حول ما يطرح من قضايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي	17

معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرات	الرقم
					أشارك فعليا في الأحداث والأنشطة التي تتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	18
					تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بدور ايجابي في خدمة المصلحة الوطنية	19
					تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي	20
					تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوحدة الفلسطينية	21
					تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء	22
					لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز المعرفة السياسية	23
					تتيح المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لتشكيل وتنمية الوعي السياسي	24

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The impact of social Webs on the
Awareness of Najah University students
Regarding the Palestinian Issue**

**By
Shadan Yaquob Khaleel Abu Yaqoub**

**Supervised by
Prof. Abdul Sattar Qasem**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Political Planning and Development in the
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus,
Palestine.**

2015

**The impact of social Webs on the Awareness of Najah University
students Regarding the Palestinian Issue**

By

Shadan Yaquob Khaleel Abu Yaqoub

Supervised by

Prof. Abdul Sattar Qasem

Abstract

This study aimed to indicate the effect that social webs on political awareness of the Palestinian crisis on range of students in An-Najah National University as one of the largest universities in the West Bank, because social webs play an important role in the public and academic life.

The researcher supposed that there were no statistically significant differences on level of significance($\alpha=0.05$) between average areas of political awareness and social webs related to (gender, place of residence, specialization, political belonging).

The researcher used the descriptive, analytical method to analyze the effect of social webs on the political awareness of the Palestinian crises from the point of view of An-Najah University students. And relied on the questionnaire as a study tool. The study sample consisted of 273 students from the university.

The result showed that the social webs have contributed in the reinforcement of the political and social awareness and the strengthening of political values and political participation and made people aware of what is happening around them, both at the external level and the internal level, related to the Palestinian issue, through creating thousands of pages and

launching campaigns and events that dealt with and handled the Palestinian issue. The most important are the matter of the refugees, Jerusalem, settlements and disunity.

However, despite the importance of social webs media, there are many challenges facing Palestinian youth against the large flow and widespread of information through these social webs, that make it difficult to filter this information and determine the reliability and validity, as these sites might become a hotbed for rumor and uncertain truth. As a result, they might spread delusions, and someone may use it to promote specific policies that serve certain ideologies away from transparency, objectivity and credibility.

Accordingly, the researcher concluded a series of recommendations including:

- Working on exposing Israeli practices against the Palestinian people, and spreading cultural values that serve the national project, as well as the highlighting of the Palestinian identity through social webs.
- Punishing the owners of accounts that promote destructive thoughts and spread rumors that create disorder, whether these accounts belonged to individuals or institutions.
- Investing the social webs to spread the national culture, and promote the spirit of belonging among individuals away from sectarianism.